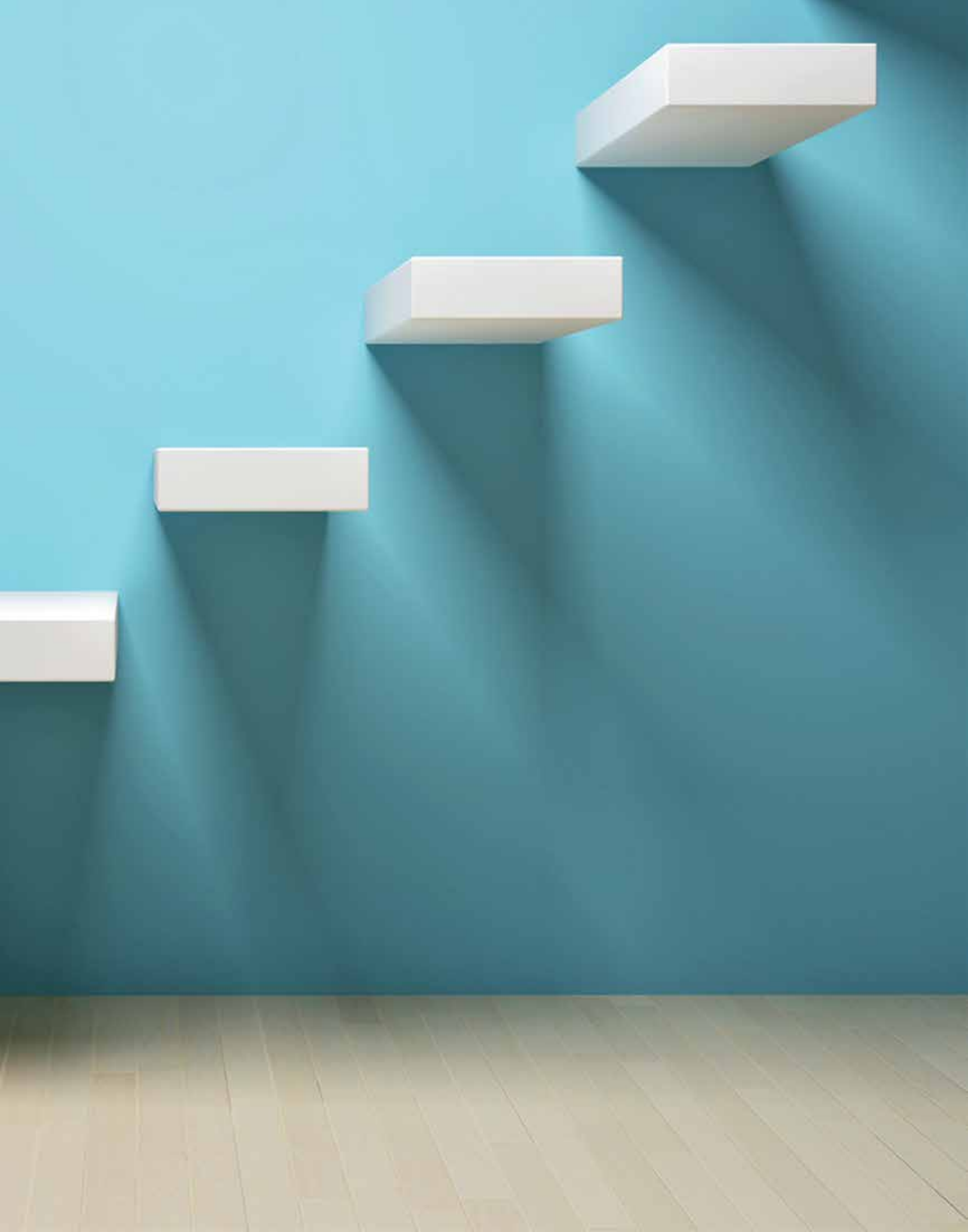

العون
عمل مؤسسي نـــوعي
مستدام الاثر
مؤسسة العون للتنمية
AL AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT
AWN
العون

تمكين
تنمية ترسيم المستقبل
SHAPING THE FUTURE
1

رئيس التحرير
عبدالاله عبدالقادر بن عثمان
مدير التحرير
إيناس حميد المليكي
سكرتير التحرير
عبدالله سالم باخريصه
الإشراف العام
زكريا احمد بامحيمود

هيئة التحرير
أ.د/ داؤد الحدابي
د/ جاسم سلطان
د/ رفعت باصريح
د/ أحمد الأسودي
أ/ إلياس الشيباني
أ/ زايد حميد المليكي

تصميم
ZOOM GRAPHICS

Mukalla - Yemen 00967734133834

لكل شي روح والروح أغلى مافيه .. في هذا العدد نتناول العمل التنموي بروحه العاليه و سمو مقصده ونبل أهدافه . يصحبنا فيها ثله من الكتاب والمفكرين في العالم العربي والإسلامي

المراسلات
جميع المراسلات ترسل بأسم مدير التحرير
الجمهوريه اليمنية - حضرموت - المكلا
00967774444047
009675317868
tamkeen@alawn.org
www.tamkeenmag.com

الإفتتاحية

عبدالاله عبدالقادر بن عثمان - رئيس التحرير

"الريادة".. صفة يجب على الجميع العمل على تحقيقها

لم يعد العالم اليوم كما كان في السابق، فالعلم قد تطور ونهضت فيه العديد من المجالات وأُنتجت الكثير من المشاريع والأنشطة التي لم تكن موجودة سابقاً، ولا حتى فكّر فيها الإنسان يوماً في ذلك العهد، إلا أن الحال برمته قد تغيّر.

الدول والجهات بمختلف توجهاتها وتخصصاتها أصبحت اليوم في سباق مع الزمن والتنافس في إنتاج أكبر قدر ممكن من المشاريع الحيوية الهامة، والتي تهم الفرد أولاً والمجتمع ثانياً، لينتج عنها مجتمعاً فريداً متعلماً وحاذقاً بأوضاعه العامة والخاصة، وهذا الأمر لا يتأتى إلا بفرد متقن لمجاله مزكياً لنفسه لا هادماً لها، وقد أثنى الله تعالى في كتابه العزيز عن الذين يزكّون أنفسهم بالخير وإتقان العمل فيما يرضي الله بقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها * وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها﴾.

وهذه التزكية لم تقتصر على الفرد فقط في الحياة البشرية العامة، وإنما هي مطلوبة في كافة الأعمال الأخرى أيضاً، وهو ما سمي اليوم بالالتزام بضوابط العمل للوصول إلى الريادة، فالريادة هي صفة أضحت في زمننا الحالي من أهم الصفات المطلوبة في الأفراد والمشاريع للوصول إلى قمة الهرم المطلوب في جودة الأداء والعمل، وإتقان الخطط والاستراتيجيات المعدة لذلك.

ولاشك بأن الريادة هي مطلب جميل يجب أن تعمل الجهات والمشاريع اليوم لتحقيقها، لما لها من نتائج إيجابية وهادفة تعكسها على رقي العمل والأفراد المنضمين إليها، خاصة وأن العالم اليوم بات يعج بالكثير من المشاريع المتنافسة مع بعضها وفي مجالات مختلفة، ولا يثبت في الواقع إلا من وضع له بصمة ريادية في جبين هذه الحياة.

ولو أخذنا على سبيل المثال مؤسسة العون للتنمية أنموذجاً في هذا المجال، فهي من المؤسسات الريادية بحق والتي عملت منذ البداية على تحقيق هذه الصفة على أرض الواقع من خلال رسالتها وأهدافها ورؤيتها العامة، وترجمت ذلك كله على أرض الواقع مما جعلها منافساً قوياً لشقيقاتها من الجهات الأخرى العاملة في ذات المجال، بل أصبحت اليوم من المؤسسات الريادية ليس في طريقة وأسلوب عملها فحسب، وإنما ريادية في أفراد طاقمها ونشاطاتها وبرامجها المختلفة والمنفذة في حضرموت وكافة محافظات الجمهورية اليمنية.

ولهذا فإن الريادة اليوم صفة مطلوبة يجب أن يعمل الفرد والجهات، بل والحكومات على تحقيقها، لنضمن بعدها مجتمعاً رياديا خلوقاً يتحلى بالانضباط والاهتمام ويتصف بالإتقان في العمل، ويسير وفق خطة واقعية مدروسة تلبي احتياجات الجميع بكل ثقة وأمان.

مجلة تمكين
متخصصة في التنمية والتمكين المجتمعي
تصدر عن مؤسسة العون للتنمية
مؤسسة العون للتنمية
AL AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

6 - مصيدة التواكل
جاسم سلطان

12 - أثر برامج المنظمات على التنمية المجتمعية
أ.د / داؤود الحدابي

18 - منظمات المجتمع المدني في الميزان
هيئة التحرير

22 - منظمات المجتمع المدني وتطلعات الريادة
محمد قايد

24 - ملف العدد
هيئة التحرير

38 - التمكين الشبابي
د/ صالح الهياشي

40 - مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الريادة
هيئة التحرير

6

18

12

38

24

40

مصيدة التواكل

(علينا العمل ... وليس علينا النتائج)

جاسم سلطان

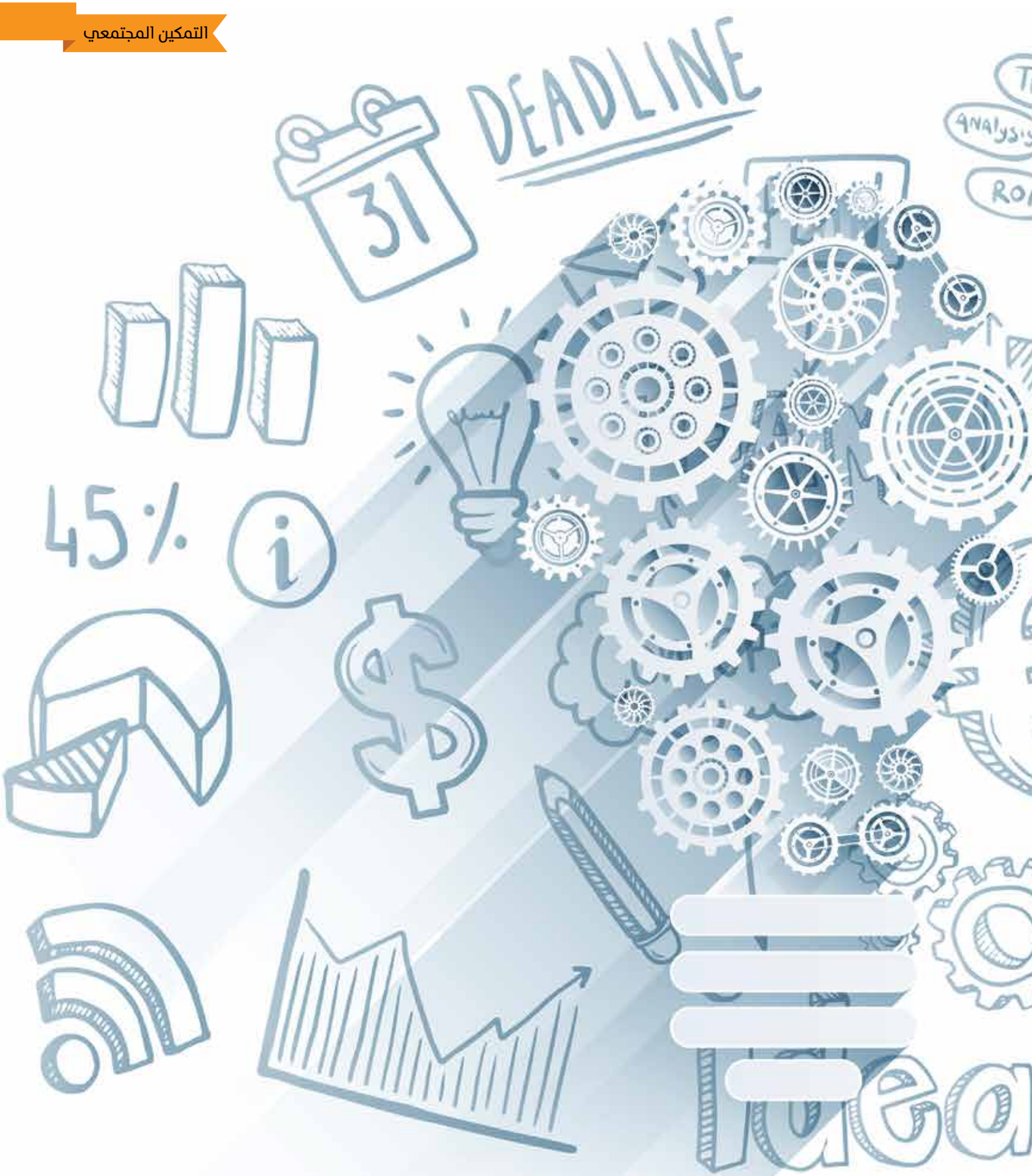
DEADLINE
31
45%

"علينا العمل.. وليس علينا النتائج"، مقولة ترددت كثيراً في مرحلة الصحوة، ويشكل الاستدعاء الخاطئ لها أحد الصخور في طريق النهضة، وإحدى الموانع الفكرية التي تحول دون الانتقال إلى مرحلة جديدة من الفعل، ويزيد تفاقم خطر هذه المقولة عندما تُعتبر ديناً وأمراً شرعياً يُتعبد به إلى الله ويعني التوكل في قمة تجلياته.

وهذه المقولة صحيحة إن كان القصد أن علينا بذل قصارى جهدنا في العمل ونكل الأمر إلى الله بعد ذلك، فالمسلم يتعبد إلى الله بالتوكل، وسنتعرض هنا لهذه المقولة عندما تُستخدم استخداماً سلبياً، فتعني القعود عن المراجعات الجادة لنتائج الأعمال بحجة أننا فعلنا ما بوسعنا وعلى الله النتائج، فكيف نتأكد إن كنا فعلاً قمنا بما في وسعنا، وما أدرانا أن ما فعلناه هو الذي يحقق أهدافنا، لذلك سنتعرض لهذا الوجه الميت والمميت من الفكر باعتباره صخرة فكرية تتطلب التفكيك، وسنفكك هذه الصخرة بعشرة معاول.

المعول الأول: هذه المقولة الشائعة ليست نصاً مقدساً، ولكنها اجتهاد شاع في فهم نصوص العمل ومدى مسئولية المسلم عن النتائج، لذلك فهي ابتداءً مقولة لا تستوجب الدفاع عنها لذاتها أو تأويلها، فإن كان ضررها أكبر من نفعها فلا بأس في التوقف عن تكرارها.

المعول الثاني: النتيجة ابتداء هي ثمرة العمل، وقد وضح الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم أننا مسئولون عن أعمالنا "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. وأن سعيه سوف يُرى. ثم يجزاه الجزاء الأوفى". فالله سائل الإنسان عن عمله، وتبدو هذه نقطة إجماع لدى المؤمنين بالله واليوم الآخر.

المعول الثالث: ترى هل الأعمال تُحمد أو تُذم لذاتها أم للنتائج التي تترتب عليها، فشرب الخمر مثلاً كعمل هو ليس مذموم لذاته، ولكن لأن هذا العمل يترتب عليه نتيجة وهي الإضرار بالجسد والعقل وما يترتب على ذلك من سلوك معوج، والصدقة كعمل ليست محمودة لمجرد أن الإنسان يقوم بعملية إخراج المال من جيبه ليضعه في يد محتاج، وإنما للثمرة والنتيجة التي يجنيها المتصدق والمتصدق عليه، فإن كانت الأعمال ليست محمودة أو مذمومة لذاتها، لكان علينا التأكد من جدوى أعمالنا من خلال النتائج التي تحدثها.

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير عليه أصحابه بقتل زعيم المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول، لكنه يرفض هذا العمل لأنه مسئول عن مآلاته ونتائجه، فهو لا يريد أن يقال أن محمداً يقتل أصحابه.

المعول الرابع: الله سبحانه وتعالى لم يطلب منا أن نكتفي بالقيام بأي عمل، بل طلب إحسان العمل واختيار أحسنه، "ليبلوكم أيكم أحسن عملاً"، فالإنسان مطالب أن يؤدي العمل الأفضل، ولا يمكن لإنسان بدعوى حسن النية أن يسيء معاملة ربه، فيقدم له بضاعة مزجاة، ثم يقول إن الله كريم يقبل كل شيء، فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، والإنسان عندما يقوم بعمل سيء فهو محاسب عليه، "من يعمل سوءاً يجزبه"، إذن فليس مقبولاً من الإنسان أن يقوم بأي عمل مع علمه أنه عديم الفائدة، أو كان هناك ما هو أفضل منه، إنه مطالب بالإتقان وبإجادة العمل.

المعول الخامس: إذا لم يكن الإنسان مسئولاً عن النتيجة فكيف سيُقَوِّم عمله، وهل النتيجة إلا ثمرة عمله؟! وكيف يعرف أوجه القصور فيه، إن المسلم مطالب برصد النتائج وتقويمها، فعلى ضوئها سيغير من خطته، ويعيد اختيار حزمة أعماله التي يمارسها، ولو لم يُعر للنتائج اهتماماً واعتبرها خارجة عن إرادته، لما أمكنه التعرف على جدوى العمل الذي يقوم به، وهل هو عمل سيء أم حسن أم الأحسن.

المعول السادس: يستدل البعض بأن المسلم غير مطالب بالنتائج بحديث الفسيلة، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" رواه أحمد، فيرى البعض أن المقصود هنا العمل دون انتظار النتيجة، والظاهر لنا أن الحديث هنا جاء في سياق تأكيد أهمية العمل، ولم يأت ليتحدث عن النتيجة أو ينفي مسئولية المسلم عنها، فهو في معرض الحث على العمل حتى آخر رمق

في الحياة، ومن العبث القول بأن يقوم المسلم بعمل لا يجد له جدوى، فنتيجة العمل الظاهرة في هذا الحديث هي تحصيل الأجر الأخروي، لذلك إذا استطاع امرؤ أن يحصل الأجر الأخروي (وهو نتيجة) بأي عمل صالح قبل موته فليفعل.

المعول السابع: يستدل البعض على أن المسلم ليس مطالب بالنتائج بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد، ويأتي النبي ومعه رجل واحد، ويأتي ومعه الرجلان، ويأتي ومعهُ ما يسد الأفق، وأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة" رواه أحمد وابن ماجة، والحديث هنا يصف نتيجة فعل بعض الأنبياء وتفاوتهم في تحصيل النتيجة، وهو لا يقول بأن علينا ألا نهتم بالنتائج، بل يجب التمييز بين إخفاق نبي ما في مهمة، وبين أن نقول أنه لن يُحصل الأجر الأخروي، فعندما ندرس تجربة رسول الله في عرض الإسلام على القبائل طالباً النصرة نقول أنه بذل كل جهده، لكن المحصلة كانت الإخفاق في أن يقنع القوم بنصرته، وكلمة الإخفاق لا تشين، لأنها تعبير عن النتيجة النهائية لمحاولات مدروسة وصادقة، وعندما نقول أن من الأنبياء من يأتي يوم القيامة ومعه رجل، لا نجد حرجاً في أن نقول أنه أخفق في إقناع الناس بالرسالة، والإخفاق هنا لا يعني أنه قَصَّر، بل يعني أن النتيجة لم تتحقق، لذلك يجب ألا نهيب من كلمات الفشل والإخفاق، فهذا المجتهد الذي يخطيء ويمنحه الله الأجر، تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخطأ، ولم يقل أنه نجح، أوأن كلاً من المجتهد والمخطيء ناجحان، بل أحدهما مخطيء وأحدهما مصيب، وللاثنين أجور تتفاوت.

إن مثل هذه الأحاديث مفادها أن الفشل وارد وشيء يجب أن نتقبله في نسبية فهم الإنسان للصواب والخطأ، وليس المطلوب أن نتبنى الفشل ونكسبه شرعية.

المعول الثامن: هناك فرق بين الإرادة الإلهية التي لا يحدث أمر في الكون إلا بعد نفاذها، وبين تخيل عدم المسئولية عن النتائج، فالإيمان بالإرادة الإلهية، والتوفيق الرباني يقي المسلم الغرور، ويعلم حين ينتصر أنه متعبد بقول الله تعالى: "وما النصر إلا من عند الله"، فالله دائماً ينسب النصر له، لكنه لا ينسب الهزيمة لنفسه، "ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك"، ويقول تعالى: "أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم". فلا يُعقل أن يقول إنسان "لقد فعلت ما في وسعي لكن الله كتب علي الهزيمة"، وكأنه غير مسئول عن نتيجة فعله، فقد أنجز ما عليه، والله سبحانه وتعالى هو سبب هزيمته، وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ولا يظلم ربك أحداً.

المعول التاسع: إن التوكل هو الأداة التي يستخدمها المسلم بعد أن يستفرغ جهده، وهي ليست الأداة التي ينتهي عندها دور الإنسان ليبدأ عمل الله، بل هي الناحية التعبدية التي تدفع بالإنسان للتعلق بمولاه ودعائه أن يجبر التقصير، فهو هنا يسأل الله التأييد والتوفيق، وإلا فعمل العبد يمر في دورات متتالية من الفعل والمراجعة والمحاسبة والتصحيح وهو في كل المراحل يقوم بعمل يحتاج فيه للتوكل على الله.

المعول العاشر: يظن بعض المسلمين أنه عمل ما عليه وليس عليه النتائج لأنه منطلق من منهج نبوي، لذلك فهذا يشعره بالراحة وأنه قدم ما يستطيع، إلا أننا إذا تأملنا لوجدنا أن فهم المنهج النبوي هو فهم بشري، وإلا لما تعددت الجماعات وطرائقها إلى بلوغ مرادها، وكلها تظن أنها الأقرب للمنهج النبوي، والحقيقة أن فعلها لا يعكس إلا ما فهمته عن المنهج النبوي، وقد يكون صواباً أو خطأ أو خليطاً بين الاثنين، فليس كون الإنسان ينطلق مما يعتقده منهجاً نبوياً أنه فعل ما يجب عليه، وأن المسئول عن إتمام النتيجة هو الله، ومع كل إخفاق يحاول بنفس الطريقة (لأنه يسير على المنهج النبوي الذي لا يخطىء) ويظل الاتهام موجهاً ضمنياً إلى إرادة الله سبحانه وتعالى التي لم تنصر من يتبعون النبي.

من المسئول إذن عن النتيجة، ولو لم يكن الإنسان مسئولاً عن نتيجة عمله لحق لكل فرد أن يفعل ما بدا له، وتظل النتيجة على الله.

إننا مسئولون عن العمل، ومسئولون عن تقصيرنا فيه، ومسئولون أن نُقوم النتائج لنعيد النظر في أعمالنا، كما أننا مع كل هذا مطالبون بالتوكل والإيمان أن التوفيق ليس إلا من عند الله، وأن أخطاءنا ليست إلا حصاد أفعالنا، وأنها محط تقويم وتصحيح مستمر، وأن الإسلام يقر أن الفشل وارد، لكنه لا يدعونا لنتبناه كاستراتيجية عمل.

من أخبار العون

العَون تختتم مشروعها (مُعلّم العَون التكميلي) للعام الدراسي المنصرم وتجدده هذا العام

أقامت مؤسسة العون للتنمية بالتنسيق مع مكتب وزارة التربية والتعليم بحضرموت اليوم بمدينة المكلا حفل ختامي لمشروعها (مُعلّم العَون التكميلي) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م بحضور محافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك . وهدف المشروع - الذي كان ثمار تنسيق واتفاق مع السلطة المحلية ومكتبي التربية والتعليم بالمحافظة - لتغطية النقص في عدد المعلمين والمعلمات خلال العام الدراسي الماضي بالتعاقد مع عدد (٣٠٠) معلم ومعلمة من خريجي المؤهلات التربوية من أبناء محافظة حضرموت للتدريس لمدة عام دراسي في المدارس الأساسية أو الثانوية تكفلت مؤسسة العون للتنمية بدفع أجورهم وتكاليف إدارة المشروع والإشراف عليه.

وفي الحفل أشاد محافظ حضرموت بالتعاون والشراكة الايجابية بين مكتبي التربية والتعليم ومؤسسة العون وغيرها من المؤسسات المجتمع المدني والتي تعكس حرص مسؤول على مستقبل التعليم في مختلف مستوياته وحصول ابنائنا وبناتنا على حقهم في التعلم مؤكدًا بأن ذلك له أهمية كبيرة بوصف التعليم أساس النمو والرقي.

وأشار محافظ حضرموت إلى أن قيادة المحافظة تقدر عاليًا تجاوب مؤسسة العون للتنمية وغيرها من المؤسسات والجمعيات والخيرين مع نداء السلطة المحلية ومبادراتها في رفد العملية التعليمية العام الماضي بمعلمين عن طريق التعاقد منهم لتغطية النقص في مدارس التعليم العام موضحًا بأن ذلك أسهم في استقرار العملية التربوية والتعليمية بالمحافظة حائًا على استمرار هذه المساندة والدعم من قبل كل الشركاء هذا العام بما يخدم التعليم وإزالة التحديات والمشكلات التي تواجه العملية التعليمية، مشيرًا إلى أن هؤلاء المتعاقدين سوف يحظون مستقبلًا باهتمام ورعاية واستيعابهم في عملية التدريس عندما تتحسن الظروف الاقتصادية للبلاد. كما عبر المحافظ عن شكره وتقديره لإدارتي مكتبي التربية والتعليم في ساحل ووادي وصحراء حضرموت على جهودهما طيبة في توفير كل سبل الاستقرار التعليمي ورفع محصلات التعليم لافتًا إلى أن السلطة المحلية تدرك حجم الصعوبات والتحديات التي يواجهها القطاع التعليمي وإنها ستكون إلى جانبهما في تجاوز هذه المعيقات وتعزيز النجاحات المحققة.

بدوره أوضح المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية عبداللاه عبدالقادر بن عثمان بأن مشروع (مُعلّم العَون التكميلي) يعد برنامج تعليمي مستدام جاء استجابة لنداء تغطية العجز في أعداد المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بحضرموت في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م وفتح فرص عمل جديد لخريجي المؤهلات التربوية مشيرًا إلى أن التعليم هو بوابة لتنمية أي مجتمع والارتقاء به، وأكد بن عثمان أهمية تعزيز الشراكة الحكومية مع منظمات المجتمع المدني ومختلف الملتقيات الشبابية التطوعية في خدمة التعليم منوهًا إلى حضرموت لديها تجارب ناجحة في مجال التشارك المجتمعي النافع والمفيد، داعيًا إلى تحويل النشاط الاغاثي والخيري للمؤسسات والجمعيات إلى أنشطة تحقق الاستدامة كالاهتمام بالتعليم والتنمية البشرية. ولفت المدير التنفيذي لمؤسسة العون إلى أنه في الوقت الذي نختتم فيه هذا المشروع ندشن مشروعًا آخر لدعم مدارس حضرموت بـ ٣٠٠ معلم ومعلمة للتغلب على مشكلة نقص المعلمين والمعلمات معبرًا حرص المؤسسة على تعزيز أوجه التنسيق والتكامل مع مكتبي التربية والتعليم وكل الشركاء من المنظمات المجتمعية الأخرى والهلال الأحمر الإماراتي لخدمة التعليم ومعالجة مشكلاته. فيما أشار مدير مكتب التربية والتعليم جمال سالم عبدون إلى أن رسالة التربية والتعليم تنتشر في كل الرقعة الجغرافية الشاسعة لمديريات حضرموت وبالتالي تتعدد العوائق وتتنوع المشكلات لافتًا إلى أن ذلك وضع القيادة التعليمية بالمحافظة والمديريات في مواجهة مستمرة ومتابعات دائمة لتجاوز هذه العقبات والحرص على بقاء الخدمة التربوية والتعليمية مستقرة وفاعلة في مدارس ورياض المحافظة على الرغم من ضعف الإمكانيات مؤكدًا بأن الجهود المخلصة والتكاتف الحقيقي ساهم في الانطلاق لتحقيق نجاحات ملموسة خلال العام الدراسي الماضي بدعم ومساندة ومتابعة من محافظ حضرموت.

وأوضح عبدون بأن الشراكات الثنائية مع المؤسسات المجتمعية الداعمة للقطاع التربوي والتعليمي تعد من أهم الروافد الرئيسة لإنجاح وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية لمنتسبي القطاع التعليمي في مختلف المستويات مشيرًا إلى أن مؤسسة العون للتنمية تأتي في المقدمة منذ أعوام وساهمت في تمويل العديد من البرامج منها: "برنامج الدبلوم المهني للإدارات المدرسية والمعلم المحترف وقيمتي في مدرستي والمدرسة الالكترونية لحوسبة نتائج الطلاب والطالبات ومدرستي أجمل" وهي بمثابة حزمة برامج تسهم في حل المشكلات واستهدفت (١٦) مدرسة أساسية وثانوية بالإضافة إلى برنامج معلمات الريف بمديرية دوعن الذي استهدف (٣٢) طالبة من خريجات الثانوية العامة بالمديرية وعمل على تأهيلهن للحصول على الدبلوم التربوي من المعهد العالي لتدريب وتأهيل المعلمين بالمكلا ونفذته مؤسسة دوعن. وأكد مدير التربية والتعليم بأن برنامج (معلم العون التكميلي) جاء تلبية للظروف الموضوعية والضرورة الحتمية لمعالجة مشكلة العجز في عدد المعلمين من خلال تعاقد المؤسسة مع (٣٠٠) معلم منهم (١٦٠) متعاقدًا لحضرموت الساحل و(١٤٠) للوادي والصحراء بهدف التدريس وسد العجز في نقص المعلمين. معربًا عن سعي مكتب التربية والتعليم بأستمرار على تقوية علاقات الشراكة والتكامل الثنائي مع جميع المؤسسات الداعمة والعمل على تسهيل مهامهم واداء عملهم بما يخدم رسالة القطاع التربوي والتعليمي، كما ألقيت في الحفل كلمة عن المعلمين المتعاقدين ألقاها علي عوض بن سهل شكر فيها مؤسسة العون للتنمية على جهودها في تقديم الخدمات الجليلة في مجالات التنمية المستدامة وبخاصة في مجال التعليم والتنمية البشرية والصحة والتنمية الاجتماعية والتمكين المجتمعي، واصفًا مبادرة (معلم العون التكميلي) بأنها كانت ناجحة ولها أثر كبير في استقرار العملية التربوية والتعليمية خلال العام المنصرم والتخفيف من الآثار الناتجة عن النقص الحاد في المعلمين والمعلمات مشيرًا إلى أن المتعاقدين في هذا البرنامج تم اختيارهم وفقًا ومعايير وشروط اتسمت بالشفافية والمصداقية وتلقوا قبل ان التحاقهم بعملية التدريس دورات تدريبية حول المعارف والمفاهيم التربوية والتعليمية كخصائص النمو والتخطيط وطرائق التدريس وكيفية استخدام الوسائل التعليمية والإدارة الصفية الفاعلة وغيرها من المهارات.

وتم في ختام الحفل الذي حضره عدد من المسؤولين في السلطة المحلية والقيادات التربوية والتعليمية بالمحافظة والمديريات والمؤسسات والمنظمات الداعمة للتعليم وتخلله فقرات فنية للمنشد سالم مؤمن و تكريم محافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك ومكتبي التربية والتعليم بحضرموت بدروع مؤسسة العون تقديرًا لإسهاماتهم في إنجاح هذا المشروع.

CERTIFICATE OF REGISTRATION

This is to certify that

AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

Hadramout, Mukalla, Yemen

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

Funding, monitoring, evaluation, and execution of social activities and projects

Certificate No.:	CERT-0071016	Original Certification Date:	November 13, 2013
File No.:	1646540	Current Certification Date:	November 13, 2013
Issue Date:	November 22, 2013	Certificate Expiry Date:	November 12, 2016

Chris Jouppi
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited

Certified System

ANAB ACCREDITED

ISO 9001

التميز في العمل الإداري ومتعلقاته بما يضمن تقديم الخدمة والرضا
داخليا وخارجيا وفق أنسب المعايير والأنظمة والممارسات الدولية

أثر برامج منظمات المجتمع المدني على التنمية المجتمعية

أ. د. داود عبد الملك الحدابي
أستاذ التربية – الجامعة العالمية الإسلامية – كوالامبور

تعاظم الاهتمام بتأسيس منظمات المجتمع المدني في جميع دول العالم، حتى أصبحت ظاهرة كبيرة تستحق الاهتمام، ومع هذا الخضم الكبير من المنظمات في العالم إلا أن الغالبية العظمى منها يديرها أناس يرغبون في العمل في هذا المجال دون معارف ومهارات تسهم في تميز ونجاح هذه المنظمات، بدأت بعض المؤسسات التعليمية والتأهيلية تقدم بعض البرامج التأهيلية والتدريسية للعاملين في مجال المنظمات غير الحكومية إلا أنها محدودة.

ولهذا فإنه ينبغي على المعنيين في قيادة وإدارة هذه المنظمات أن لا ينشغلوا فقط في تنفيذ أنشطة وبرامج كما هو الحال اليوم، كما ينبغي أن لا يفرحوا بمجرد أنهم صرفوا مبالغ طائلة في تنفيذ المشاريع والبرامج.

إن بيت القصيد في هذا العمل هو الأثر الفعلي في الواقع والذي يحكم عليه المستفيدين من هذه المشاريع والبرامج.

نعم قد تدبج الخطط والاستراتيجيات ولكن في الأخير عبارة عن كوم من الأوراق لا يستفاد منها، لأن كثرة الوثائق لا يعني بالضرورة إنجازات كبيرة.

مرة أخرى ينبغي التأكيد على قيادات وإدارات المنظمات غير الحكومية أن:

١. تحدد ما هي الحاجات الملحة ذات الأولوية والأهمية لمجموعة محددة من المستفيدين.

٢. تحديد كيف نعرف ونثبت ونبرهن بأن هذه الحاجات ذات الأولوية قد تم تلبيتها، وأشبعت حاجات الناس أو الفئة المستهدفة، وهذا يتم معرفته من خلال تحديد نتائج محددة قابلة للتقييم لاحقاً بعد إشباعها.

٣. تحديد الآلية والأدوات التي من خلالها معرفة تحقيق الحاجات.

٤. تصميم المشاريع والبرامج والأنشطة الملبية بشكل مباشر لتلك الحاجات الملحة.

٥. تنفيذ المشاريع والبرامج والأنشطة المحددة زمنياً، ومن ثم جمع البيانات بالآلية المحددة سلفاً للتأكد من توفر تلك الشواهد والأدلة والبراهين المحددة سلفاً أيضاً قبل عملية التنفيذ.

٦. تحليل هذه البيانات للتأكد من الأثر الإيجابي في تلبية الحاجات الفعلية في واقع حياة الناس.

وبدون معرفة الأثر لا جدوى من أنشطة أية منظمة، بل يكون الجهد والمال والوقت قد ضاع، وبتحديد الأثر المطلوب والسعي لتحقيقه يتم توفير الجهد والمال والوقت، فقبل التفكير بأية أعمال للمنظمة علينا أن نفكر بالأثر المطلوب للتأكد من تحققه لاحقاً، فالأمور بخواتيمها.. فكن حريصاً على الأثر لترى ما يَسُر.

مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

دراسة احتياجات المجتمع وحل مشكلاته

من أخبار العون

"العون" توقع مذكرة تفاهم لإدارة التكامل المعلوماتي مع "الشؤون الاجتماعية والعمل" بوادي حضرموت

تم التوقيع مؤخراً بمكتب وكيل محافظة حضرموت المساعد لشئون الودي والصحراء المهندس/ هشام محمد السعيدي، على مذكرة التفاهم لإدارة نظام التكامل المعلوماتي لمنظمات المجتمع المدني بوادي وصحراء حضرموت والتي تستهدف (١٠٠) مؤسسة وجمعية، بين مؤسسة العون للتنمية ومكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بوادي وصحراء حضرموت.

وهدفت المذكرة إلى تمويل وتنفيذ [نظام التكامل المعلوماتي] كمساهمة تنموية فاعلة تجاه المجتمع، وتتمحور فكرة النظام في الاسهام في حل المشكلة القائمة اليوم في المجتمع المدني والمتمثلة في ضعف التنسيق والتواصل والتكامل بين المنظمات العاملة في مجالات التنمية المختلفة، وهو عبارة عن نظام إلكتروني يعمل على تنسيق وتنظيم المعلومات المتعلقة بأنشطة التنمية للمنظمات العاملة تحت إشراف مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بوادي حضرموت، ويهدف النظام ليكون المرجعية للجهات العاملة في مجال التنمية الممولة منها والمنفذة لمصدر الدعم المعلوماتي الرسمي لأعمال التنمية بالتكامل مع منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال، وحلقة وصل بينها وبين الجهات الحكومية والممولة، ووقع عن مؤسسة العون للتنمية المدير التنفيذي للمؤسسة الأستاذ/ عبداللاه عبدالقادر بن عثمان، وعن مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بوادي حضرموت والصحراء الأستاذ/ عبدالله رمضان باجهام، وقد تم تعميدها من قبل وكيل المحافظة الوكيل المساعد المهندس/ هشام محمد السعيدي.

وخلال توقيع المذكرة أشاد الوكيل المساعد المهندس/ هشام السعيدي، بالدعم المتواصل لمؤسسة العون للتنمية في الكثير من المجالات التنموية بوادي حضرموت، لافتاً بأنه كان حلماً يراود السلطة المحلية بالوادي لتوحيد قاعدة البيانات في الصرف والمستحقين ومعرفة كافة المعلومات عن تلك المنظمات بكل شفافية، مشيراً بأن هذا البرنامج سيسهم في تكوين قاعدة البيانات وتجنب الازدواجية للصرف وتحديد الجهات المستهدفة وسيعطي الثقة الكاملة للجهات المانحة في دعم المشاريع وتمويلها، شاكراً الجهود التي يبذلها مدير عام مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والذي شهد المكتب في عهده نقلة نوعية رغم الظروف الصعبة إلا أنه وبالحماس والنشاط والحيوية وتكاتف الجميع برز هذا النشاط على الواقع الملموس، وأصبح المكتب خلال هذه المرحلة أنموذجاً للعمل، مناشداً الجميع أن يحذوا حذوه، شاكراً باسم السلطة المحلية مؤسسة العون للتنمية على هذه الشراكة ومشاريعها النوعية.

من جهته عبر المدير العام لمكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الأخ/ عبدالله رمضان باجهام عن شكره وتقديره لمؤسسة العون للتنمية، المؤسسة الرائدة في العمل التنموي والتي رسمت التنمية للمستقبل من خلال إشراكها منظمات المجتمع المدني من حيث الاستفادة وتطوير قدراتها، وأوضح بأن الهدف من برنامج التكامل المعلوماتي هو إبعاد الازدواجية وإبعاد التكرار في صرف المعونات بكل أنواعها، وأشار باجهام إلى أن ما حدث في توزيع الإغاثة بوادي حضرموت من تكرار في توزيع السلات الغذائية وكل المستحقات للناس المستفيدين سوى من حيث المنطقة أو الأشخاص.

المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية الأستاذ/ عبداللاه عبدالقادر بن عثمان أوضح في كلمته بأن مؤسسة العون للتنمية دائماً يسعدها أن تعمل أعمال مميزة لتسعد بها الآخرين، وما قامت به من دعم وتمويل لعدد من المشاريع بوادي حضرموت خلال الأيام الماضية أتت من خلال رؤية واضحة للتطوير والرقي بعمل بمنظمات المجتمع المدني، بالشراكة مع السلطة المحلية.

وأشار بن عثمان إلى أن هذه المذكرة الموقعة مع مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تكتسب أهمية كبيرة لدعم برنامج إدارة النظام التكاملي للمعلومات، والذي صممته مؤسسة العون للتنمية سيعمل على توفير قاعدة البيانات وتوحيد التدخلات ومعرفتها وأين تكون وأين مناطق الخلل فيها، وسيحدث هذا البرنامج نقلة نوعية في عمل منظمات المجتمع المدني من خلال التعامل الالكتروني مع هذا البرنامج وتوحيد قواعد بياناتها وتوحيد تدخلاتها وتقاريرها وسيعطيها القدرة على التعامل مع المنظمات والمؤسسات المانحة بكل شفافية، شاكراً السلطة المحلية بوادي حضرموت على رعايتها الدائمة لمشاريع وبرامج المؤسسة.

حضر حفل التوقيع الوكيل المساعد لشؤون مديريات الوادي والصحراء الأستاذ/ عبدالهادي عبداللاه التميمي، ومدير إدارة الاتحادات والجمعيات بمكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الأستاذ/ محمد خميس التميمي، ومدير مشروع استدامة بمؤسسة العون الأستاذ عبدالرحمن بن غانم.

ورشة عمل لإعداد استراتيجية تطوير معهد العلوم الصحية بالمكلا بتمويل من العون

أفتحت مؤخراً بمعهد العلوم الصحية بالمكلا فعاليات ورشة العمل الخاصة بإعداد الخطة الاستراتيجية لتطوير المعهد في الجوانب الأكاديمية والفنية والإدارية بتمويل مؤسسة العون للتنمية ، والتي تستمر على مدى يومين وتستهدف كوادر المعهد لإعداد الدراسات والاحتياجات بما يسهم في تحسين البيئة التعليمية.

واعتبر رئيس قسم التطوير والتخطيط بمؤسسة العون للتنمية المهندس/ هاني باوزير، أن الورشة تأتي لتحسين وتطوير المعهد وإعداد خطة استراتيجية لخمس سنوات، يتم من خلالها التعرف على العراقيل والصعوبات ووضع احتياجات المعهد كي يظهر بصورة مشرفة وراقية في عميلة التعليم.

من جانبه شكر مدير معهد العلوم الصحية بحضرموت محمد عمر بازهدة، مؤسسة العون للتنمية على مبادرتها وجهودها في تطوير المعهد والرقي به نحو الأفضل، مؤكداً على أن المعهد خلال مسيرته الطويلة ظل يعاني من المركزية، ولذا لابد من إيجاد حلول ومقترحات ما من شأنها أن يحصل المعهد على استقلالية تامة ليلبي طموحات أبناء إقليم حضرموت بالتخصصات الطبية.

حضر افتتاح الورشة مديرة عام الصحة الإنجابية بالمحافظة الدكتور أحلام بن بريك، والقائم بأعمال مدير الصندوق الاجتماعي بحضرموت الدكتور عوض لقصم، ومدير فرع وكالة تنمية المشاريع الصغيرة والأصغر محمد العويني، وعدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني والمختصين في مؤسسة العون للتنمية.

ورشة تقويمية للبرامج الأكاديمية لكلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت بتمويل من العون

عقدت بمدينة المكلا الورشة التقويمية الخاصة للبرامج الأكاديمية بكلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت نظمتها الكلية بالتعاون مع مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة، وبتمويل من مؤسسة العون للتنمية.

وفي الجلسة الافتتاحية لأعمال الورشة أكد نائب رئيس جامعة حضرموت للشؤون الأكاديمية الدكتور عبدالله صالح بابعير على أهمية إقامة مثل هذه الورش النوعية كون كلية الهندسة من أكبر كليات الجامعة ويعول عليها الكثير من الآمال.

وأشار الدكتور بابعير إلى أن الوقت قد حان للوقوف أمام برامج الكلية خلال السنوات الماضية من خلال أداء الخريجين في سوق العمل وما مدى مهاراتهم وقدراتهم في هذا الجانب.

من جانبه أوضح المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية الأستاذ/ عبداللاه عبدالقادر بن عثمان بأن اهتمام مؤسسة العون بمثل هذه البرامج وخاصة بالشراكة المتميزة بين المؤسسة والجامعة، يثمر عنه نتائج طيبة ومفيدة للمجتمع، منوهاً بأن هذه الشراكة قادمة على مرحلة استثمارية لبناء البلد علمياً، ولذا يقع على الكلية وكادرها التدريسي الكثير من الجهد لرفد سوق العمل بمخرجات قادرة على التعامل معه بكل كفاءة واقتدار.

وناقش المشاركون في الورشة عدة محاور منها تقرير محور أعضاء هيئة التدريس والهيئة التدريسية المساعدة ومحور أرباب العمل، إلى جانب محور الطلاب الخريجين والمتوقع تخرجهم بالإضافة إلى مقترح رؤية ورسالة وأهداف الكلية وأقسامها.

وأثربت الورشة بنقاشات مستفيضة على إثرها خرجت بقرارات وتوصيات هامة سيكون لها الأثر الايجابي في تطوير برامج كلية الهندسة بالجامعة.

حضر الورشة مدير مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة الدكتور عبدالله عيضة باحشوان، والأمين العام للجامعة العبد التميمي ونواب عمداء كلية الهندسة والبترول، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

منظمات المجتمع المدني اليمنية في الميزان
الجمعيات والمؤسسات الإنسانية نموذجاً

لمّا كان المجتمع المدني - حسب المفكر العربي الكبير محمد عابد الجابري – هو ذلك الذي تنتظم العلاقات بين أفراده على أساس الديمقراطية ، وهو الذي تقوم فيه دولة المؤسسات بالمفهوم الحديث للمؤسسة ، ولمّا كان المجتمع المدني يعدُّ عنصراً أساسياً به تستكمل عناصر الدولة الحديثة والمعاصرة ، ولمّا كانت منظمات المجتمع المدني وبخاصة الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية ، ذات أدوار فاعلة وملموسة في خدمة المجتمعات وتنميتها ، الأمر الذي جعلها تعدُّ شريكاً : اقتصادياً وسياسياً ثالثاً للحكومة والقطاع الخاص بوصفها ذراعاً ثالثة ، ولمّا كانت هنالك ضغوط خارجية لتفعيل المجتمع المدني ومنظماته .

نقول لمّا كان ذلك كله ، فقد وجدنا الكثير من دول العالم الثالث ومنها بلادنا الحبيبة اليمن ، تسعى إلى تأسيس هذه المنظمات ، ولاسيما الجمعيات والمؤسسات الإنسانية والخيرية ، بل والتشجيع على إنشائها من خلال إصدار القوانين والتشريعات التي تنظم آليات عمل وواجبات وحقوق هذه الجمعيات والمؤسسات .

وبالفعل ، وتجاوباً مع ما تقدم ذكره ، فقد دخلت اليمن إلى آفاق المجتمع المدني ، وكانت البداية في السبعينيات من القرن الماضي ، وذلك من خلال ما عرف بالتعاونيات خاصة الزراعية منها ، والتي كان ذات آثار طيبة : اجتماعياً واقتصادياً وتنموياً ، ويكفي هذه التجربة ، أنها كشفت عن مدى الفاعلية الأهلية والمجتمعية وديناميتها الخلّاقة في أوساط مجتمعنا اليمني ؛ حيث كان من شأن هذه التجربة إحداث تنمية مشهودة ما يزال الكثير من الباحثين والمفكرين المنصفين يتغنّون بها إلى الآن . غير أن هذه التجربة تراجعت لأسباب ليس هنا مجال ذكرها .

ومهما يكن من أشياء، فقد خَمَدَ العمل المدني والأهلي – بعد هذه التجربة – حيناً من الدهر ، ثم أخذ بالانتعاش بعد الوحدة المباركة ، التي كان من شروطها الأساسية – كما هو معروف - اعتماد النهج الديمقراطي سبيلاً لممارسة الحكم ، والذي من متطلباته – بطبيعة الحال – فكرة تفعيل المجتمع المدني .

وبالفعل – وتحت ضغط متطلبات المرحلة الجديدة من تاريخ اليمن – تم منح التراخيص من الجهات الحكومية المختصة لكم هائل من منظمات المجتمع المدني ، وهو ما جعلنا – في واقع الحال – نقف أمام سيل هادر من الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الإنسانية والخيرية التي أخذت تمارس أنشطتها الإنسانية والخيرية ، في طول اليمن وعرضها ، غير أنه غلب على معظمها نشاط واحد وحيد ، ألا وهو النشاط الأثير تاريخياً ، في أفق الثقافة العربية الإسلامية ، ونعني به النشاط المنصب فقط على ميدان الرعاية الاجتماعية من خلال الاقتصار على تقديم مساعدات مالية أو عينية (غذاء – كساء – دواء) للفقراء والأيتام والمحتاجين عموماً ، سواء بشكل كفالات شهرية أو مساعدات عاجلة .

وبقراءة فاحصة لطبيعة أنشطة وأعمال وخدمات منظمات المجتمع المدني اليمنية ممثلة بالجمعيات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية المختلفة ، نلاحظ أن هذه الأنشطة والخدمات قد تمركزت في مجالات رئيسية ، ألا وهي : المجالات الخدمية ، والفئوية ، والتنموية ، فضلاً عن المجالات الأخرى المستحدثة ، ونقصد بالأخيرة تلك الأنشطة التي تتصل بحقوق الإنسان والحريات و التي من أهمها حرية التعبير والصحافة والأحزاب ، علاوة على الأنشطة الخاصة بالبيئة .

وإذا ما أردنا التفصيل أكثر، قلنا إن المجالات الخدمية تتمثل في الرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية والخدمات التعليمية والدينية والثقافية ، وأما المجالات الفئوية ، فالمراد بها رعاية بعض الفئات كالمرأة والأطفال والمسنين والشباب والمعاقين والجانحين . وأما المجالات التنموية فتشمل ميادين التنمية المحلية ، والتدريب والتأهيل ، والإغاثة ، وتنظيم الأسرة .

والحق يقال في هذا الصدد ، إن جهود هذه الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية والخيرية في المجالات الآنفة الذكر، هي – في مجملها - جهود لا أقل من أن توصف بالمثمرة والطيبة ؛ إذ امتدت إلى معظم أرجاء اليمن معلنة عن نفسها وكينونتها بصورة ساطعة لمس خيرها وأثرها الناس والمجتمع و الحكومة وعلى أكثر من صعيد ، سواء في جانب الخدمات التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية ، أو المرأة ، أو الطفل ،... إلخ . ولا حاجة بنا – هاهنا- للتدليل على كم المشاريع الإنشائية ذات الطابع الإنساني التي نهضت بها هذه الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية والخيرية ، فضلاً عن مشاريعها الإنسانية الأخرى الإغاثية والصحية والتعليمية والموسمية وغيرها ، نقول لا حاجة بنا للتدليل لأنها أصبحت من الأشياء المعلومة بالضرورة .

وعلى الرغم من الجهود المحمودة لمنظمات المجتمع المدني ذات الطابع الإنساني والخيري ، فإن هنالك جملة من العوائق قد جعلت أداء الكثير منها ، إن لم تكن كلها ، دون المستوى المطلوب والمأمول . وبوسعنا تلخيص هذه العوائق أو الأسباب في التالي :

١- غياب التخطيط الاستراتيجي وضبابية الأهداف لدى هذه المنظمات .

٢- هيمنة النزعة الفردية والشمولية على أداء القائمين عليها .

٣- غياب التعاون والتنسيق والتشبيك وتبادل الخبرات والتجارب فيما بين هذه المنظمات .

٤- غياب التخصصية لدى هذه المنظمات ، في مقابل سيطرة نزعة المجالات المتعددة .

٥- عدم مواكبة هذه المنظمات للجديد في علوم الإدارة والتطوير والتحديث .

٦- ضعف جانب التدريب والتأهيل للموارد البشرية العاملة في هذه المنظمات .

٧- قيام بعض هذه الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية على أسس حزبية وسياسية وجهوية ، الأمر الذي يجافي طبيعة الأعمال الإنسانية والخيرية ، وبالتالي يفقدها رسالتها ومن ثمَّ يحتّم انهيارها .

٨- محدودية التشريعات والقوانين الخاصة بمنظمات المجتمع المدني ، ناهيك عن اتسام الموجود منها بالطبيعة الاستحيائية ، إذا صح التعبير .

٩- ضعف الأداء الإعلامي لهذه المنظمات ؛ ذلك أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في هذا المجال خطير وبالغ الأهمية ، حيث تنهض بمهمة التعريف بالجوانب والأساليب التنظيمية والبرامج والأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات والمؤسسات والمنظمات ، بواسطة تصوير واقعها الفعلي ، والتعرف على الطرق التي تتبعها في ممارسة أنشطتها المختلفة ، ومدى الاتجاه إلى استخدام الأسلوب التخطيطي في ممارستها ، والصعوبات التي تواجهها في تنفيذ برامجها . يقول د . محمد الرميحي في هذا الصدد : إن العمل المدني / الأهلي بدون إعلام سيظل محصوراً داخل دائرة ضيقة ، ولا يحقق واحداً من أهم أهدافه وهو الوصول إلى كل المجتمع وطبقاته .

١٠- ضآلة تفعيل الأبعاد الديمقراطية في أوساط هذه المنظمات .

١١- محدودية التعاطي مع قيم الشفافية والحكم الرشيد .

١٢-القصور الملحوظ في الجوانب الرقابية والقانونية في معالجة النواحي المالية والإدارية.

١٣- غياب استراتيجة الانتقال من دائرة الرعاية الاجتماعية الميتة إلى دوائر الإنتاج والتمكين الاقتصادي للإنسان .

وعلى أية حال ، فبالنظر الدقيق والفاحص إلى النقاط السابقة ، التي تمثل معوقات حقيقية لانطلاق منظمات المجتمع المدني وتحسن فاعليتها (نعني بذلك – حصراً - الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية) ، نقول بالنظر الدقيق إليها ، نجد أن الكثير من هذه العوائق يمكن إدراجها في إطار ما يسمّى – حديثاً – بالحوكمة أو الحكم الرشيد / الصالح . فاعتماد الحوكمة لدى هذه المنظمات – في تصورنا - اعتمادها مسلكاً وسبيلاً ومنهاجاً في أداء أعمالها وخدماتها الإنسانية ، هو أمرٌ – ولا شك – سيجعل النجاح حليفها حتماً ، وليس أي نجاح إنما النجاح العظيم المشتهى .

والله من وراء القصد،،،

العون

علاج مشكلات المجتمع
وتلبية احتياجاته
المتجددة

مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

منظمات المجتمع المدني وتطلعات الريادة والتميز

محمد قايد

تعمل منظمات المجتمع المدني على صياغة رؤيتها ورسالتها عند التأسيس، وتحرص الكثير من المنظمات على التأكيد على الريادة والتميز في بيان رؤيتها ورسالتها، والحقيقة أن الريادة أصبحت كلمة مستهلكة وتردد كثيراً في رؤى المنظمات وليس لها أي ارتباط عملي بالأنشطة التي تمارسها هذه المنظمات.

وعلى الرغم من تغير البيئة الداخلية أو الخارجية بشكل كبير، إلا أن بيان الرؤية والرسالة يبقى كما هو ولا يتغير، وفي هذا إشارة إلى عدم فعالية الرؤية والرسالة التي تمت صياغتها من خلال التجربة المتراكمة في العمل الاستشاري في هذا المجال يتبين أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية تعيق المنظمات من تحقيق الريادة والتميز تتلخص هذه الأسباب في:

- عدم وضوح مفهوم الريادة والتميز في الأساس.
- عدم وجود خارطة طريق واضحة تؤدي إلى تحقيق الريادة.
- تشتت الجهود وعدم تركيزها في اتجاه الريادة والتميز.

إن وضوح الهدف أو الغرض الذي من أجله تأسست المنظمة، يمثل البوصلة التي تحدد وجهة المنظمة، ومهما كان حجم الجهود المبذولة في التخطيط فإنها تظل غيرذات جدوى ما لم يكن الهدف واضحاً قبل إعداد أي خطة، كذلك في موضوع الريادة فإن عدم وضوح مفهوم الريادة والتميز لدى المنظمة يعتبر السبب الأول في تعثر المنظمات في تحقيقها.

تحتاج المنظمات إلى تعريف مفهوم الريادة وتحديد أبعاده المختلفة التي ستعمل على تحقيقها، فقد تقصد المنظمة بالريادة والتميز جودة الخدمة التي تقدمها، وقد تقصد بها نوع الخدمة أو التخصص، ويمكن أن يكون التميز في الانتشار أو طريقة الحصول على الخدمة أو التجديد المستمر ومواكبة المتغيرات.

إن الدقة في تحديد البعد المناسب للريادة، يساعد المنظمة على توفير وتوظيف الموارد بشكل أفضل، في حال كانت الأهداف التي تريد المنظمة تحقيقها واضحة، فإن وجود خارطة طريقة عملية لا يقل أهمية عن وضوح الأهداف.

السبب الرئيسي الثاني الذي يعيق المنظمة من تحقيق الريادة هو فشلها في صياغة خطة عمل واضحة المعالم، تتسم بالمنطقية والتكامل، فالخطة تحتاج أن تكون منطقية من حيث أن الجهود المبذولة تساعد على الوصول للأهداف المرسومة، وتحتاج أيضاً أن تكمل الجهود بعضها بعضاً ولا يوجد تضارب بين أي منها، كما يفترض في الخطة أن تكون واضحة المعالم من حيث وجود مراحل متتابعة ومحددة بمؤشرات أداء تقيس مدى الانجاز ومدى الاقتراب من تحقيق الأهداف.

ومهما كانت الأهداف محددة بدقة والخطة واضحة، إلا أن العمل الجاد هو الذي سيجعل من الخطة واقعاً ملموساً، وهذا بدوره يقودنا إلى السبب الرئيسي الثالث لفشل تطلعات الريادة والتميز والذي يتمثل في تشتت الجهود وعدم تركيزها في اتجاه تحقيق الأهداف.

ويغيب عن كثير من المنظمات أهمية التواصل مع فريق العمل وتذكيرهم بشكل دائم بأهداف الريادة والتميز من خلال التواصل المستمر، ويعمل هذا التواصل على توجيه الجهود وشحذ الهمم وتحفيزها على بذل المزيد من المجهود في سبيل تحقيق الغايات التي رسمتها المنظمة.

إن المنظمات التي تتطلع إلى الريادة والتميز تحتاج أن تعمل بشكل دائم على تحديد مفهوم الريادة بدقة وتطوير خريطة عمل واضحة لتحقيق الريادة، والتواصل الدائم والمستمر مع فريق العمل لضمان توحد الجهود المبذولة لبلوغ مستويات متقدمة من الريادة والتميز.

العون.. ريادة وتمكين للأعمال المجتمعية

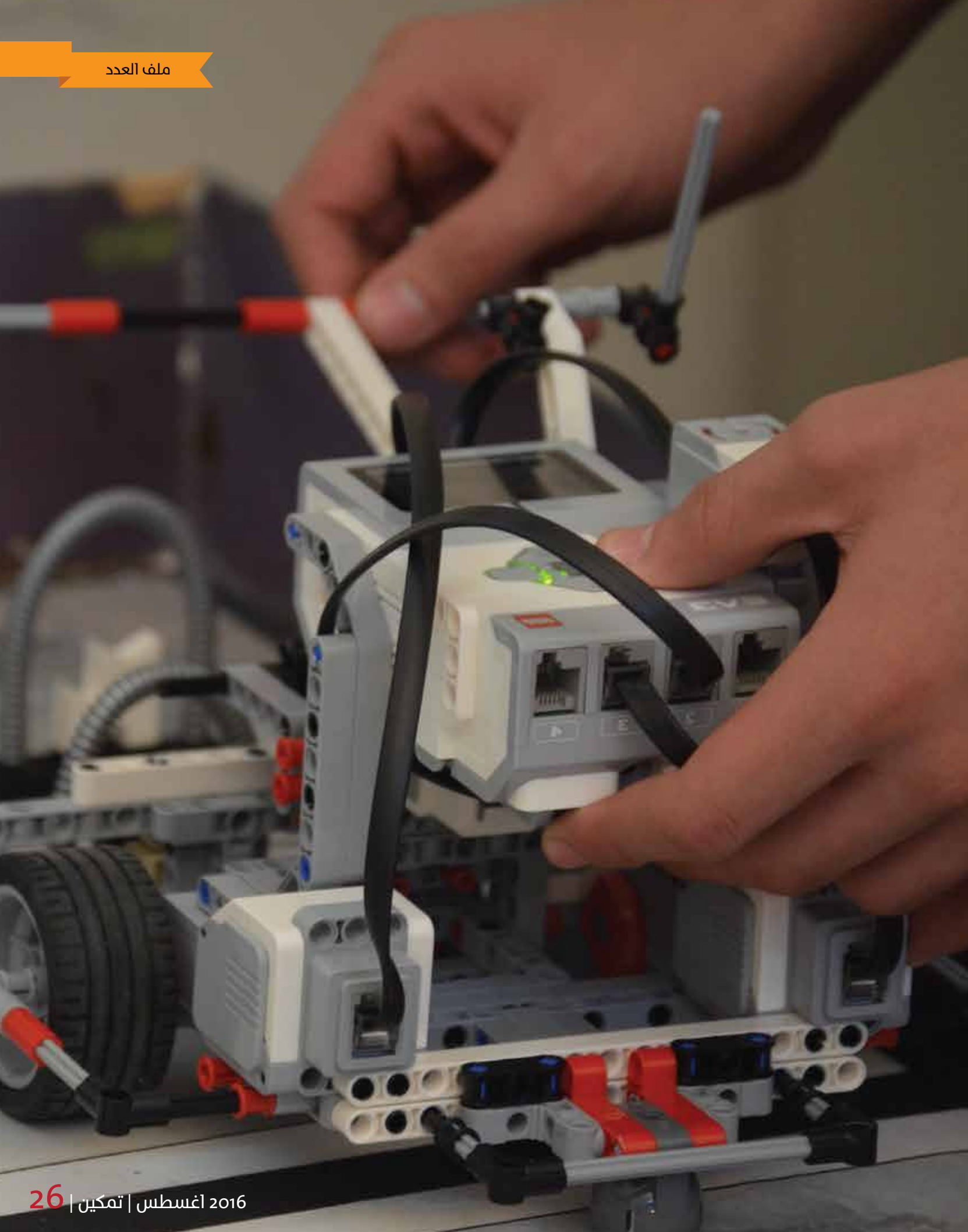

تطمح المؤسسات بجميع تنوعاتها اليوم سواء كانت الحكومية أو الأهلية وغيرها إلى تحقيق أهدافها المرسومة لها في وقت يناسب الوقت المحدد لها، وأهم تلك الأهداف ولو اختلفت مسمياتها فإنها تصب في محاولة الوصول إلى الريادة والقمة، وهذا لا يأتي إلا بعد دراسة متقنة وتخطيط استراتيجي واضح تسير عليه تلك الجهة للوصول إلى مبتغاها الريادي في مجالها.

وأصبح مفهوم "الريادة" اليوم هو من تطمح المؤسسات بتحقيقه، وقبل أن نسلط الضوء على هذا الموضوع يجب علينا أولاً التعرف على هذا المفهوم وتعريفاته المتعددة.

الريادة وتعريفاتها:

فقد جاء معنى كلمة "ريادة" في معجم المعاني الجامع بأنها: قيادة ورئاسة.

وهذا الأمر يعطي بالإيحاء بأن من يحاول أن يصل بمؤسسته أو جهته إلى الريادة، فإنه يخطط بشكل محكم بأن يكون هو وجهته قائداً ورئيساً في مجاله لكل من حوله من الجهات الأخرى.

وقد اشتهر مؤخراً مصطلح في مجال الريادة ألا وهو ريادة الأعمال، وقد تم تعريفه من قبل الكثير وأقيمت حوله المؤتمرات والمناسبات لأهميته، وقد جاء تعريفه في "ويكيبيديا": ريادة الأعمال، وسميت أيضا الاعتمار، هي عملية إنشاء منظمة/ (منظمات) جديدة، أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء عمل/ أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامةً.

وأصل الكلمة فرنسي، وتعني الشخص الذي يُباشر أو يشرع في إنشاء عمل تجاري، وأول من استخدم المصطلح هو رجل الأعمال الفرنسي الشهير "جين بابيستيه"، ويرجع تعريف رائد الأعمال إلى العالم الاقتصادي "شومبيتر"، إذ عرف شومبيتر "الريادي" بأنه: هو ذلك الشخص الذي لدية الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جيدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، وبالتالي فوجود قوى الريادة "التدمير الخلاق" في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة.

وريادة الأعمال ليست شيئاً سهلاً، حيث أن معظم الشركات أو الجهات الجديدة (غير المنظمة جيداً) تفشل، كما تختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المنظمة الناشئة أو تلك.

وتسعى العديد من مشاريع الأعمال الجديدة (المشاريع الرائدة) للحصول على التمويل، إما لرأس المال المخاطر أو للمستثمرين المشاركين وذلك إما لزيادة رأس المال أو لبدء المشروع الجديد.

ريادة الأعمال المجتمعية:

ويتمحور عمل الكثير من المؤسسات والجهات العالمية والعربية والمحلية في عصرنا الحاضر في إمكانية إحداث الريادة الاجتماعية في أعمالها، وقد برزت نماذج متعددة وكثيرة ومن أهمها مؤسسة العون للتنمية في اليمن كمؤسسة وضعت على عاتقها تعزيز وتأصيل الريادة في عملها ورسالتها الموجهة للمجتمع.

وتعني الريادة الاجتماعية أو ريادة الأعمال المجتمعية بأنها استخدام الأساليب الإبداعية والمبتكرة لتنمية المشروعات والمؤسسات التي تحقق تأثير اجتماعي واسع النطاق، هي ريادة أعمال بصفة عامة ولكن بهدف الوصول إلى تأثير مجتمعي وليس تجاري.

وتكمن أهمية ريادة الأعمال بشكلها العام في عدد من النقاط أهمها:

أولاً: الإبداع، فهو من أهم أسباب نجاح أي مشروع ويعتبر أساسه، فهو الذي يكسبه التميز ويمهد طريقه للنجاح، ويقوم الإبداع على الابتكار وخلق الأفكار الجديدة والتغيير والتجربة.

ثانياً: حداثة المشاريع وجدتها، وهي بدورها تساهم في تنمية وتطوير ورفع الاقتصاد المحلي من خلال المكاسب المباشرة التي يحققها صاحب المشروع والمكاسب غير المباشرة التي تتحقق في الاقتصاد المحلي، لذا فإن المشاريع الجديدة هي من أهم المحاور التي يعتمد مفهوم الريادة عليها.

ثالثاً: توفير فرص العمل، ويعد توفير فرص العمل وتأمين مصادر الرزق من المساهمات المباشرة التي تحققها ريادة الأعمال، حيث تؤدي إلى التقليل من الهموم والعبء الملقى على الأفراد الباحثين عن عمل.

العون.. ريادة الرؤية والرسالة:

تعتبر مؤسسة العون للتنمية هي إحدى أكبر الجهات الريادية في اليمن بشكل عام، وقد وضعت على عاتقها الوصول إلى الريادة منذ الوهلة الأولى لقيامها وتأسيسها، حيث ترتكز رؤيتها الخاصة والمرسومة على أساس الريادة.. "الريادة في المنح للتنمية المستدامة"، وهذه الرؤية العميقة وذات الدلالة الواضحة لعلو الهمة منذ البداية، تعطي المتأمل صورة ذهنية جليّة بأن المؤسسة تعطي التخطيط الاستراتيجي المتقن أهمية كبيرة، وعلى هذا الأساس انعكست "الريادة" بكل أشكالها في عمل مؤسسة العون للتنمية من خلال موظفيها والمشاريع التي تتبناها وتنفذها كل عام في حضرموت وعموم المحافظات اليمنية الأخرى.

ولم تكتف مؤسسة العون للتنمية لتحقيق الريادة من خلال رؤيتها فحسب، وإنما حرصت بشدة لتحقيق الريادة في كافة تفاصيلها ومجالاتها التي تعمل وفقها، وقد جاءت رسالتها وفق هذا الخط قائلة: "الإسهام في تمكين المجتمعات المستهدفة من خلال منح مؤسسي نوعي مستدام الأثر في بيئة محفزة وفق أفضل المعايير الدولية"، وهذه أيضاً تدل بأن العون ماضية في تحقيق الريادة في عملها خاصة وكافة مشاريعها ومنحها بشكل عام من خلال المنح المؤسسي النوعي للوصول إلى أفضل النتائج المجتمعية والتي تصب في نهايتها في مصلحة المشاريع نفسها ومصلحة أفراد المجتمع.

إلى جانب ذلك فإن مجالات العمل بالنسبة لمؤسسة العون هي الأخرى المتضمنة لمجال العمل الريادي المجتمعي، فمجالات عملها الخاصة كالبرامج التعليمية والتنموية والاجتماعية يأتي بعدها تمكين مؤسسات القطاع الثالث والمساعدات والطوارئ، هي تسعى لتحقيق الريادة من خلالها في كافة المجالات العملية المجتمعية المتعددة.

العون.. وتمكين الجهات عبر "استدامة":

تعتبر مؤسسة العون للتنمية من أهم المؤسسات في حضرموت واليمن الداعمة للجهات المستفيدة المختلفة والمنتشرة في عموم اليمن، وقد وضعت أساس أولوياتها في هذا الدعم تمكين تلك الجهات والوصول بها إلى العمل الريادي المجتمعي في مجالها.

وقد انتهت "العون" إلى نقطة مهمة جداً في عملية الريادة المجتمعية، وهي أن الجميع يطمح للحصول على مجتمع ريادي من خلال أفراده، لكن كيف يتكون لدينا مجتمع ريادي دون أن تكون لدينا جهات ومؤسسات ريادية؟!

وعليه فإن "العون" اهتمت أولاً بدعم الجهات المستفيدة والوصول بها إلى الريادية لتعمل فيما بعد هذه الجهات في مجتمع واعٍ لتحقيق الريادة من خلاله.

ومن أهم الخطوات التي اتبعتها مؤسسة العون للتنمية لتعزيز رؤيتها الساعية نحو تحقيق الريادة المجتمعية هي تبني مشروع استدامة وتأسيسه في فبراير من العام ٢٠١٥م، وهو مشروع تأهيلي لتمكين منظمات المجتمع المدني ونقلها إلى ممارسة العمل المؤسسي الاحترافي من خلال بناء القدرات البشرية والفنية، بتقييم واقعها وأدائها في الأنظمة الإدارية والموارد البشرية والمصادر المالية (تحصيل الأموال وآلية صرفها)، والعلاقات الخارجية والبرامج كتقديم الخدمات، بأدوات تقييم علمية يقوم بها مختصون في التطوير المؤسسي وفق معايير واضحة ومؤشرات قياس حساسة لتحديد مستوى كل مؤسسة في كل جانب من الجوانب المذكورة، ثم وضع خطة التطوير لتلبية كل الاحتياجات التدريبية والفنية بما يحقق التمكين المؤسسي المنشود.

ويمر هذا المشروع العملاق بعدة خطوات أولها التسجيل والقبول، ثم التقييم الأولي للمنظمات المستهدفة، بعدها تحديد الاحتياجات التدريبية والفنية، إلى جانب إعداد خطة التطوير، وانتهاء بالتدريب والتأهيل والتقييم وقياس الأثر، ويهدف هذا المشروع من إنشائه بشكل عام إلى إيجاد منظمات مجتمع مدني فعالة.

واستطاعت "العون" للتنمية من خلال مشروع "استدامة" وغيرها من المشاريع الأخرى من تحقيق العمل بكل ثقة في مجالات عملها وخاصة تمكين مؤسسات القطاع الثالث وتأهيلها نحو الريادة المجتمعية، والعمل وفق معايير دولية احترافية لها عوائد إيجابية على المجتمع العاملة فيه.

وبدورهم بدأ القائمون على مشروع "استدامة" من تنفيذ العديد من الدورات والنشاطات التطويرية والتأهيلية للجهات المجتمعية المختلفة في محافظة حضرموت وغيرها من المناطق المنضوية تحت إطار العمل لمؤسسة العون للتنمية، وقد استهدف المشروع (٢٢) منظمة في محافظة حضرموت بساحلها ووادييها في هذا العام ٢٠١٦م، بما فيها مؤسسة العون للتنمية نفسها.

العون ومشاريعها الريادية:

كما تقدم سابقاً في هذا الملف الخاص بالريادة والريادة المجتمعية، فإن الرسالة والرؤية والأهداف الخاصة بمؤسسة العون للتنمية تصب في تحقيق ذلك، ولذا فإنها تُعتبر من أهم الجهات المحلية الساعية لتحقيق الريادة داخل عملها ومن خلال برامجها ومشاريعها التي تنفذها في حضرموت وغيرها من مناطق ومحافظات الجمهورية اليمنية، ومن أهم تلك المشاريع الاجتماعية والتنموية التابعة للعون، مشروع تأهيل مياه الهجرين، ضمن برنامج تنمية البنية التحتية للمجتمعات المحلية.

وتتوزع مراحل تأهيل مشروع مياه الهجرين إلى مراحل متعددة أهمها البدء بتنفيذ المرحلة الأولى والمتمثلة في بناء الخزان بعد دراسة السعة التخزينية والاستيعابية له، ثم يتم تنفيذ منظومة الضخ للماء بالطاقة الشمسية والاستغناء عن الوقود الاحفوري وتحقيق الاستدامة والاكتفاء المالي للمشروع، ليستفيد منه المجتمع في تلك المنطقة برمتها.

وتتلخص أهمية البرنامج في حل العديد من الاشكاليات بمشروع الشبكة والتخزين لمياه الهجرين، بالإضافة إلى رفد العجز المالي المستمر لدى المشروع بسبب استخدام الديزل والكهرباء في ضخ المياه، مما سيعزز من استمراره وانتهاء ذلك العجز.

ويقوم برنامج تنمية البنية التحتية بشكل عام الذي تنفذه "العون" على أساس توفير بعض الاحتياجات الأساسية للمجتمع المستفيد عن طريق تأهيل فئات المجتمع المحلي لتحديد احتياجاته من البرامج ومشاريع البنى التحتية, مثل عمل مشاريع المياه الصالحة للشرب سواء كان عن طريق حفر آبار ارتوازية أو عمل حواجز لحفظ المياه, كما يقوم البرنامج على المشاركة في دعم بعض المشاريع بشكل جزئي كمساهمة لخلق شراكة فاعلة مع الجهات الأخرى.

مدارس سالم بن محفوظ الأهلية:

ومن أهم المشاريع الريادية التي تتبناها مؤسسة العون للتنمية هي مدارس سالم بن محفوظ التي تأسست في العام ١٩٦٠م وأعيد تجديدها وافتتاحها عام ٢٠٠٤م، وقد سميت بهذا الاسم نسبةً الى مؤسسها الأول الشيخ سالم بن محفوظ عليه رحمة الله كمدرسة أهلية وهي من المدارس النموذجية الأهلية في محافظة حضرموت، حيث كان لها دور بارز خلال العشر السنوات الماضية في الرقي بالتعليم ومخرجاته وتخريج الكادر المتميز والاهتمام الخاص بتعليم الفتاة وتشرف عليها مؤسسة العون للتنمية.

وتتلخص طبيعة المدارس في كونها مدارس أهلية غير ربحية، الغرض من إنشائها تطوير المنظومة التعليمية في منطقة دوعن والهجرين بدرجة خاصة، حيث يحتوي المجمع التعليمي على كافة مراحل التعليم (تمهيدي – أساسي - ثانوي) بنين وبنات، فالمجمع يحتوي على خمسة أقسام وهي (تمهيدي ورياض أطفال، أساسي بنين، أساسي بنات، ثانوي بنين، ثانوي بنات).

ويحتوي المجمع على ملحقات للأنشطة من صالات وملاعب رياضية ومسبح تعليمي، بالإضافة إلى وجود مشاريع في البنية التحتية التعليمية مثل (بناء ثانوية جديدة لمدرسة البنات، تجهيز مجمع رياضي يحتوي على مسبح وملاعب لكرة القدم والطائرة والسلة، خزان برجي، معامل الحاسوب، معمل للروبوت، ورش فنية في صيانة الالكترونيات والكهرباء والحاسوب، وقرية اللغة الانجليزية).

وتحتضن مدارس سالم بن محفوظ بين جنبيها (٦٠٤) طالب، و(٤٤١) طالبة، إلى جانب طلاب وطالبات الروضة الذين يصل عددهم إلى (١٤٢) طالب وطالبة.

أما المعلمين فيصل عددهم إلى (٥٣) معلم، وعدد المعلمات (٤٩) معلمة، في حين بلغ عدد الإداريين والخدمات المساندة إلى (٤١) شخص.

مشاريع العون ودورها في الريادة المجتمعية:

ساعدت مشاريع العون للتنمية كثيراً في تعزيز الريادة بين أفراد المجتمع، إلى جانب تحقيق الريادة المجتمعية المرسومة لها في خططها العامة ورسالتها ورؤيتها وأهدافها المحددة، مما جعلها المؤسسة الأولى على مستوى اليمن، كما ساعدت رؤيتها الريادية إلى إيجاد جهات ومشاريع ريادية في المجتمع مما مكّن الأفراد من الاستفادة وتحقيق نوعاً متقدماً من مستوى الريادة على صعيدهم الشخصي والمجتمعي.

من أخبار العون

"العون" و "طيبة" توقعان مذكرة تفاهم مع مكتب تربية الساحل لدراسة واقع احتياجات الواقع التربوي والتعليمي بحضرموت

وقع مكتب وزارة التربية والتعليم مؤخراً مذكرة تفاهم مع مؤسستي العون للتنمية وطيبة للتنمية فرع المكلا لدراسة واقع احتياجات الواقع التربوي والتعليمي بحضرموت بحضور محافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك.

وتهدف المذكرة إلى إعداد دراسة متكاملة لتشخيص مشاكل التعليم بمدارس مديريات ساحل ووادي حضرموت ووضع المقترحات والحلول المناسبة خلال ١٢٠ يوماً، تبدأ من يوم توقيع الاتفاقية.

وقد وقع المذكرة عن جانب مكتب وزارة التربية والتعليم بحضرموت الساحل الأستاذ/ جمال سالم عبدون مدير مكتب الوزارة، وعن مؤسسة العون الممولة للدراسة الأستاذ/عبداللاه بن عثمان، وعن مؤسسة طيبة المنفذة الأستاذ/ صالح باناعمة، مشرف مكتبي المكلا وعدن.

وخلال التوقيع أعرب محافظ محافظة حضرموت اللواء/ أحمد بن بريك عن سعادته بتوقيع هذه المذكرة، والتي ستسهم في النهوض بواقع العملية التعليمية والتربوية بالمحافظة، مؤكداً دعم السلطة المحلية ومساندتها وتذليل كافة الصعوبات التي تقف أمام سير هذا المشروع، مثمناً الشراكة الفاعلة بين مكتب التربية والتعليم بالساحل والمؤسسات الداعمة للعملية التعليمية والتربوية، داعياً الجميع إلى العمل بروح المسؤولية لإنجاز هذه الدراسة في موعدها المحدد.

حضر التوقيع مستشار محافظ حضرموت لشؤون الشباب رياض بن صلاح الجهوري، وسكرتير محافظ حضرموت لشؤون الإغاثة رياض بن طالب الكثيري.

العون واللجنة الوطنية للمرأة توقعان اتفاقية تنفيذ دراسة علمية ميدانية حول احتياج الأسرة في حضرموت

وقعت مؤسسة العون للتنمية واللجنة الوطنية للمرأة بحضور محافظ محافظة حضرموت اللواء/ أحمد سعيد بن بريك اتفاقية تقضي بإجراء دراسة علمية ميدانية حول احتياج الأسرة في محافظة حضرموت، للوقوف على المشكلات التي تواجه الأسرة وتقف عائقا أمامها في تحقيق وظائفها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

وثمّن المحافظ بن بريك أهمية هذه الدراسة العلمية التي من شأنها أن تسهم في تطوير وتنمية الأسرة اجتماعياً وثقافياً، والعمل على وضع المعالجات العلمية لها وفق معطيات دراسية مختصة في هذا المجال, مبدياً دعمه لهذه المشاريع والدراسات التي تساعد في رفد الاحتياجات وتعزيز القيم الإيجابية للأسرة في حضرموت.

وأشاد بن بريك بالدعم اللامحدود الذي تقدمه مؤسسة العون للتنمية ودورها في تنمية المهارات والقدرات ووضع الدراسات والمشاريع التي تهدف بدرجة أساسية إلى خدمة المجتمع، كما أثنى على الدور الذي تقوم به اللجنة الوطنية للمرأة وانخراطها في هذه المشاريع المتعلقة بتنمية الأسر الحضرمية ميدانياً وإيجاد المخارج السليمة لمشكلاتها وتلبية احتياجاتها علمياً وعملياً.

بدورهم شكر طرفا الاتفاقية جهود محافظ المحافظة اللواء بن بريك ودعمه ورعايته لهذه المشاريع التي تخدم بدرجة أساسية كافة شرائح الأسر بحضرموت.

وقع الاتفاقية المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية عبداللاه بن عثمان، ورئيسة اللجنة الوطنية للمرأة فرع ساحل حضرموت فائزة بامطرف.

العون

الإسهام الفعال في التنمية البشرية للمجتمع

مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

التمكين الشبابي... من أين نبدأ؟

بقلم: د. صالح عبدالرب الهياشي.
دكتوراة في الإدارة الإستراتيجية.
يمني مقيم بماليزيا

عندما بدأ الرائع البروفيسور محمد يونس مشروعه العملاق (بنك الفقراء) لم تكن الصورة الكلية أو الرؤية النهائية للمشروع واضحة له، وإنما حركه ألم رؤية المرأة المسنة التي تعمل بجد طوال اليوم وتنتج إبداعات ثم لا تحصل إلا سنتين!!. وقد ذكر ذلك ستيفن كوفي في كتابه الرائع (العادة الثامنة) حين ألتقى بمحمد يونس واستمع منه إلى قصته التي تلهم الكثيرين. فقد سأله متى وكيف تبلورت رؤية المشروع؟ فأجاب أنه لم تكن لديه أي رؤية عندما بدأ!

إن الألم الذي تعيشه مجتمعاتنا ويعيشه شبابنا اليوم لهو النافذة الأكبر والأوسع في سبيل الانطلاق نحو أحلام المستقبل وواقع الغد، ولأجل هذا المقصد وهذا الهدف كان الدافع لكتابة هذه السلسلة لتأصيل التمكين الشبابي في المجتمعات ثم وضع الأطر العملية الكفيلة بمساعدة المشاريع الشبابية في شق طريقها نحو البناء والتغيير الحضاري المنشود لأوطاننا.

هل نحتاج لأن نضع رؤية؟! وهل نحتاج للإجتهاد في وضع أهداف وبرامج وأنشطة؟!

أسئلة قد تكون إجاباتها محيرةً. ففي حين ندعوا ونؤكد على امتلاك الرؤية والهدف والخطة والبرنامج نجد أمثال البروفيسور محمد يونس وغيره الكثيرون لم ينطلقوا من رؤية محددة! إلا أنهم وبلا أدنى شك انطلقوا من ألم عاشوه وأرادوا أن يساعدوا في التخفيف منه أو إنهائه.. وهذا ما نحتاج أن نركز عليه وأن تنطلق مشاريع الشباب نحوه: ألم يولد أملاً جامعاً نحو بناء الأوطان.

هذا هو مربط الفرس كما يقولون.. ألمٌ نريد أن نتخلص منه، فشبابنا اليوم ومجتمعاتنا بكل تشكيلاته عموماً يعيشون ألم الضعف والضياع وقلة ذات اليد، ألم الأوطان الممزقة، والأجيال غير المتعلمة، ألم تقدم العالم من حولنا ونحن في ذيل الأمم في كل جديد وهام.

إن العالم اليوم أكثر تعقيداً مما نظن ولعل نظرية النظم (systems theory) والتي نتج عنها منهج منظمات التعلم (learning organizations) أصبحت تفسر ما نراه من أحداث بعمق فتتعدى مستوى الحدث(event) إلى فهم النمط المتكرر عبر الزمن pattern إلى فهم التركيب العميق للمشكلة والألم structure ، ومن خلال هذا المنهج يمكن أن تكون تحركات الشباب اليوم أكثر نجاحاً وتمكيناً وأثراً في واقع المجتمعات.

في هذه السلسلة من الاطلالات سنتعرف على مجموعة من الخطوات المتميزة التي تساعد على تحويل الألم لرؤية ومشروع، تحقق التمكين للمشاريع الشبابية والمجتمعية. وفي هذه الاطلالة سنتعرف على أولها:

امتلاك التفكير الإستراتيجي والنظمي strategic and systemic thinking، ومع أنهما يقعان في مستويين مختلفين من مستويات التفكير كما يصنف ذلك نموذج "كلير جريفز" لمستويات وعي الأمم، فالتفكير الإستراتيجي يقع في المستوى الخامس وهو المستوى النفعي أو البراجماتي بحسب النظرية البراجماتية الأمريكية، وفيه يتعاون الجميع طالما أن هنالك مصالح مشتركة، وأي مصلحة مشتركة لأبناء الوطن الواحد في أن يكون لهم وطن آمن وقوي ومتقدم، ولذا سيكون هذا المستوى نافعٌ ومهم في بناء علاقات تشاركية، ومن ثم يأتي مستوى التفكير النظمي والذي يقع في المستوى السابع من مستويات وعي الشعوب وهو المستوى الرسالي وهذا المستوى يتشكل عندما يصبح تفكير الشباب في الرسالة التي يعملون من أجلها.

كلا التفكيرين الإستراتيجي والنظمي يبدأ بإحداث نقلة في البرادايم أو الصورة الذهنية (paradigm) وهذا ما يؤكده كثيرون من خبراء التطوير وعلى رأسهم "كوفمان" و "بيتر سنجي"، ولعلنا نتطرق بشيء من التفصيل لهذه الخطوة في كتاباتنا القادمة.

التفكير الإستراتيجي ينقلنا من فكرة الفعل ورد الفعل إلى صناعة الفعل وصناعة المستقبل، وكما يقول عملاق الإدارة بيتر دراكر: أفضل طريقة لاستقراء المستقبل أن نشارك في بنائه..

بينما التفكير النظمي يجعلنا قادرين على رؤية العلاقات البينية بين أجزاء النظام الذي نعيش فيه، فلا يمكن أن نفهم قدرة المشاريع الشبابية على إحداث الأثر ما لم نرَ علاقتها بطموح الشباب من جهة وبتحريك المجتمعات من جهة أخرى، كما يساعدنا في فهم المحيط الداخلي والإقليمي والدولي، ومن ثم يمكن أن نعمل بتناغم.

يقول ابراهام لنكولن: إن عقائد الأمس الهادئ لا تكفي لمواجهة الحاضر العاصف!، ويعلق على ذلك ستيفن كوفي بقوله: يجب أن نفكر بطريقة جديدة. لا يكفي أن نطور منظومة تفكير جديدة، بل يجب أن نطور أيضاً منظومة مهارات جديدة.

وهذا ما سيكون حديثنا القادم بإذن الله.. وعلى أمل اللقاء... دمتم أعزاءنا في خير.

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ريادة المشاريع

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحاضر من أهم الوسائل الحديثة المؤثرة والمساعدة في إيصال المشاريع إلى مصاف المشاريع الريادية، وذلك من خلال النشر الواسع لخدماتها وهويتها إلى جمهور عريض ومستهدف بانتقاء.

وقد استغلت الكثير من المشاريع منذ بدايتها أو مع بداية انتشار مواقع التواصل الاجتماعي واتضاح أهميتها بشكل أكبر، استغلت الوقت في العمل على التخطيط الاستراتيجي الجيد للحصول على أكبر قدر من الاستفادة، وهو الأمر الذي أحدث نوعاً من التبادل الإيجابي بين المشاريع ذاتها ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث عززت تلك المشاريع والذي وصل بعضها إلى قمة السلم العالمي، دور المواقع الاجتماعية وأضفت عليها جانباً كبيراً من الأهمية لما تتميز به من مميزات وخصائص، فيما خدمت المواقع الاجتماعية بالمقابل أيضاً تلك المشاريع من حيث كسب عملاء جدد وتوطيد العلاقة بينها وبين عملائها الموجودين سابقاً.

العالم العربي وما يحتويه من مشاريع متعددة لم تفته هذه النقطة المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في الوصول بتلك المشاريع إلى مصاف المشاريع الريادية، وذلك عبر التسويق والترويج للخدمات المقدمة، ونشرها في أوساط الشعب العربي عامة، لتعزيز الصورة الذهنية أولاً ونشر السلع والخدمات ثانياً.

ومن بين الدول العربية التي اهتمت بالمشاريع الريادية ووضع مواقع التواصل الاجتماعي ضمن خططها الاستراتيجية في الترويج لها هي اليمن، وقد أثبتت العديد من الجهات الحكومية والخاصة اليمنية المالكة لمشاريع ريادية إمكانية العمل بكل احترافية والولوج إلى عالم التقنية الرقمية من خلال المواقع الاجتماعية ونشر هويتها ونشاطاتها المختلفة بشكل أكبر، وقد برزت مؤخراً العديد من تلك الجهات المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي من بينها مؤسسة العون للتنمية، والتي وضعت أمر الترويج عبر المواقع الاجتماعية من أولى اهتماماتها منذ مطلع العام ٢٠١٥م، حيث أثبتت قوتها وريادتها عبر منشوراتها الموضوعة بعناية تامة وفق خطة استراتيجية شهرية، اعتمدت نشر الهوية الخاصة بها وتثبيتها في ذهن الفئة المستهدفة داخل اليمن وخارجها، مما أنتج عنه عملاء جدد وارتباطاً وثيقاً بين المؤسسة وعملائها القدامى.

العون

الإرتقاء بالجهات المستفيدة وتطوير كفاءاتها البشرية والتنظيمية

مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

مشكلة الثقافة

المؤلف: مالك بن نبي
الناشر: دار الفكر 2006 م
عدد الصفحات: 158

لا شك أن تعريف مفردة "الثقافة" هو ما سينطلق منه أي كاتب يروم الخوض في ثنايا هذا المفهوم العميق والمعقد. وكذلك كان الشأن بالنسبة لمالك الذي انطلق في كتابه هذا من التأكيد على أن المفاهيم والأشياء على حد سواء تظل، مع كونها حاضرة في حياة الناس، قابعةً في مستوى اللاشعور إلى أن يتنبه لها الإنسان و يصبح قادرا على تحديد معالمها إذاك يطلق عليها اسما تصديقا على وجودها الذي اكتشفه. ثم بعد ذلك ينطلق الإنسان إلى مستوى أعلى في سلم التعرف على المفهوم أو الشيء، وهو عندما يخضعه لأدوات العلم قصد ضبطه وتنظيمه وتشريح مضامينه.

والثقافة كما تعني اليوم مفهومٌ كان حاضرا منذ نشأة أولى الحضارات على الأرض ولكنه لم يحدد كمفهوم معروف إلا حديثا بفضل النهضة الأوربية التي عرّفت الثقافة على أنها الإنسانيات اللاتينية الإغريقية أي ما أنتجته قرائح الفكر الكلاسيكي الأوروبي. وبعد اكتشاف العالم الشرقي وحضارته (الهندية والصينية) صار للثقافة مفهوم أرحب كونُها تضم واقعا اجتماعيا يتجاوز حدود أوربا.

اجتهد العالم المتحضر بشقيه الغربي و الماركسي في إيجاد تعاريف للثقافة، لكن هذه الأخيرة، يؤكد الكاتب، مع أنها سليمة في ذاتها غير أن تنزيلها في واقعنا (العربي الإسلامي) يثبت عدم صلاحيته كونها تفتقد عنصرا مكملا ضمنيا كامنا في نفوس صائغيها لا يمكن أن نستشفه من ظاهر التعريف لأنه منطلق أساسا من واقعهم الذي يعيشون فيه.

الثقافة هي بالأساس صورة لواقع اجتماعي معين. و طبيعة "الأشياء" و "الأفكار" في مجتمع ما لا يمكن أن تعطينا فكرة عن ثقافته ولكن ما يخول ذلك هو بالأساس هي طبيعة علاقة هذا المجتمع و صلته بهذه الأفكار والأشياء. ففاعلية الأفكار تبقى مرتبطة دوما بشروط نفسية واجتماعية تتنوع بتنوع الزمان والمكان. فقد أوحت تفاحة (شيء) لنيوتن ب(فكرة) عظيمة (الجاذبية) ولو سقطت نفس التفاحة على جد نيوتن أو على فرد يعيش في جو ثقافي مختلف لأكلها ولما أوحت له بشيء. كذلك الشأن بالنسبة لأفكار ابن خلدون العظيمة التي لم يكن لها صدى في واقع زمانه لأن المتلقي أنداك يفتقد لذلك الاستعداد للتماهي مع الفكرة وتبنّيها. فالصلة الثقافية هي التي تمنح الأشياء والأفكار قيمتها الذاتية والموضوعية في إطار معين.

الثقافة في مجتمع معين توحد بين الراعي والطبيب فيه بينما تفرق بين ذلك الطبيب وطبيب قادم من ثقافة أخرى. إنها ثقافة عمر بن الخطاب التي طلبت التقويم من "الشعب" في حال الحياد عن الحق فلم يندهش الشعب من هذا الطلب بل أجاب ب "لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا". فالثقافة أسلوب حياة مشترك لمجتمع ما ينضوي تحته علماؤه وفلاحوه على حد سواء.

الثقافة هي أعم من المعرفة وأوثق صلة بالشخصية من جمع المعلومات، فهي تمثل مجموعة الصفات الخلقية والاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لاشعوريا العلاقةَ التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه. هي إذاً ذلك الجو الذي يمتص الفردُ عناصرَه تلقائيا لا بوصفها معاني يكتسبها عن طريق الوعي ولكن بوصفها صورا استأنس بها منذ مهده ثم تذوب هذه العناصر لتطبع سلوكه.

على مستوى العالم المتخلف لا يمكننا أن نتحدث عن ثقافة إذ لا وجود لحضارة في ذلك العالم، فالثقافة للحضارة كالدماء للجسد تغذيه وتصنع مناعته. كما أننا في هذا العالم لا يمكننا أن نعتبر أن الفولكلور هو الثقافة لأنه في أحسن الأحوال جزء منها لا غير. في هذا العالم المتخلف، من الأجدر أن نتحدث عن اللاثقافة، أي ذلك المستوى الاجتماعي المعيش الذي لابد أن ننطلق منه لنبني ثقافة تتمتع بالأصالة والعالمية معا. ثقافةً تدلل على ارتفاع المستوى الاجتماعي لأفرادها محليا و تبذل الحلول الجديدة و المبتكرة لمشاكل العالم.

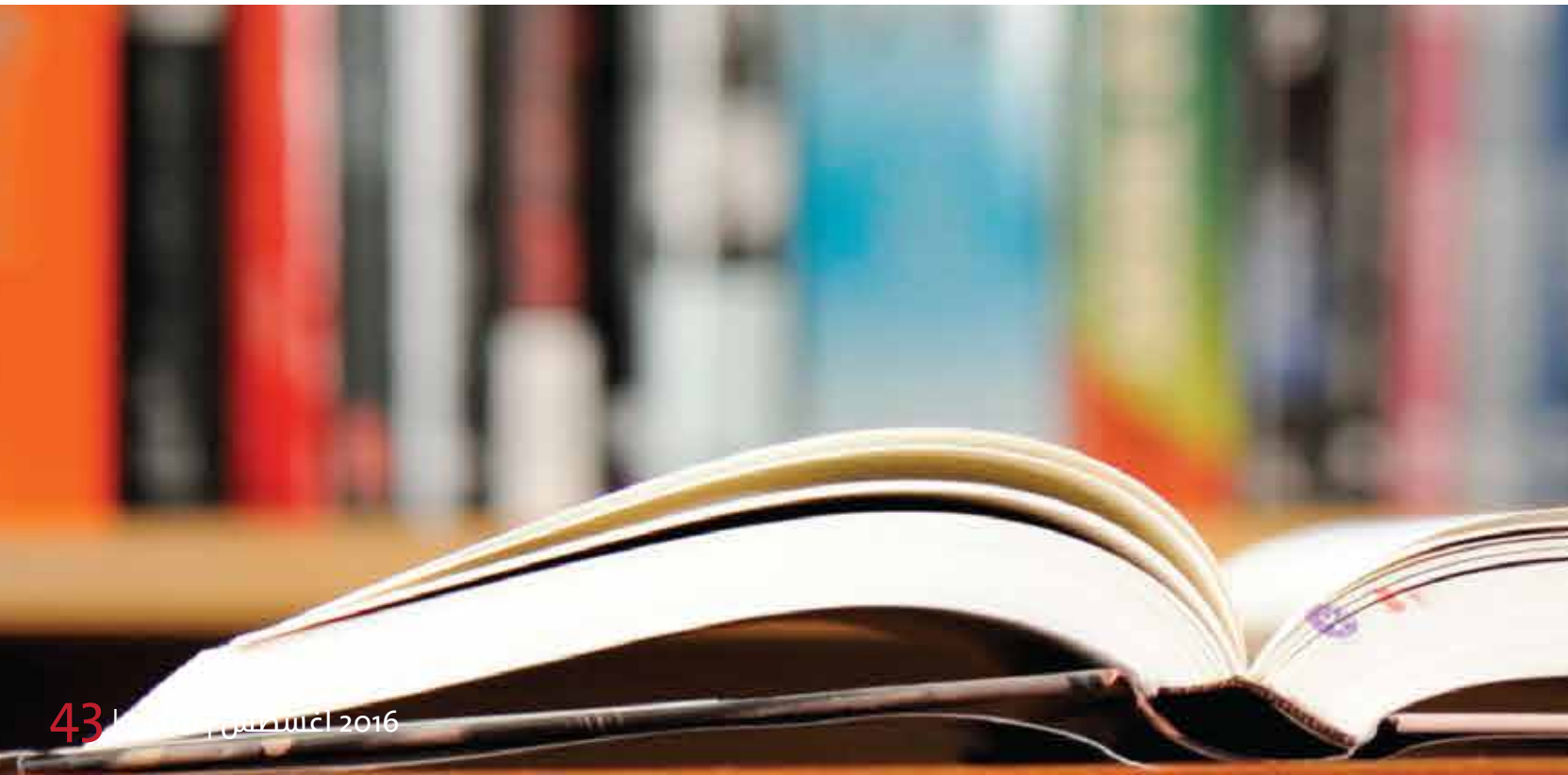

من أخبار العون

"العون" تستجيب لنداء رئيس الجمهورية ونائبه في إغاثة تعز بعد فك حصارها

استجابت مؤسسة العون للتنمية بمحافظة حضرموت للنداءات التي وجهها فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، ونائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء السابق خالد بحاح بإرسال المساعدات الإغاثية إلى محافظة تعز، بعد فك الحصارعنها من الجهة الغربية والذي فرضته المليشيات لمدة عدة أشهر.

وشملت هذه المساعدات أدوية ومستلزمات طبية لمستشفى الثورة والروضة بكلفة إجمالية بلغت ١٢ مليون و٣٠٠ الف ريال، بتمويل من مؤسسة العون للتنمية، كمؤسسة مبادرة وسباقة في إغاثة المتضررين والنازحين من الحرب، وبالتنسيق مع ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية بمحافظة حضرموت.

وأوضح المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية الأستاذ/ عبداللاه عبدالقادر بن عثمان إلى أن هذه الإغاثة العاجلة التي أرسلتها المؤسسة إلى تعز هي تلبية للدعوات التي أطلقتها الرئاسة اليمنية ومركز الملك سلمان لدعم المستشفيات بالأدوية والمستلزمات الطبية، لافتاً إلى أن الإغاثة العاجلة تندرج ضمن إطار المرحلة الثالثة، بعد أن قامت المؤسسة في الفترة السابقة بإرسال معونات ومساعدات في الجانب الصحي والغذائي بكلفة ١٤٠ مليون ريال.

ونوّه بن عثمان إلى أن هذه الإغاثة العاجلة إنما هي امتداد لعزم المؤسسة تنفيذ مخيمات طبية وجراحية في تعز بالشراكة مع عدد من المنظمات المحلية والدولية.

من جهته أوضح المدير التنفيذي لائتلاف الخير بحضرموت فهمي بن منصور أن الائتلاف ومؤسسة العون كانا السباقين في أعمال الإغاثة مطلع الحرب، وقامت بالتدخلات لإغاثة النازحين من عدن وبعض المحافظات، واليوم يتدخلان كأول منظمتان محليتان في إرسال الإغاثة العاجلة إلى محافظة تعز التي كانت تحت الحصار.

"العون" تبحث بمدينة المكلا أوجه التعاون مع "المعهد العربي" الكويتي

بحث المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية الأستاذ/ عبدالله بن عثمان مع الدكتور محمد باطويح الخبير بالمعهد العربي بدولة الكويت الشقيقة أوجه التعاون بين المؤسسة والمعهد في عدد من المجالات الخاصة بالتنمية البشرية والتدريب والتأهيل وتقديم الاستشارات في هذه الجوانب.

وناقش اللقاء آلية عقد شراكات بين المؤسسة والمعهد العربي وتبادل الزيارات والخبرات بين الجانبين بما يعزز خدمة المجتمع في محافظة وإقليم حضرموت، والتركيز على برامج ومشاريع الشباب والمرأة وتطوير السلوكيات الشخصية والذاتية وإعداد القيادات الشبابة في قطاعي الشباب والمرأة.

وأشاد الدكتور باطويح بمؤسسة العون للتنمية وبرامجها التنموية التي تنفذها في مجالات التعليم والصحة، مشيداً بأن المعهد وجد ضالته في المؤسسة التي تعتبر من المؤسسات الرائدة في اليمن لبحث مجالات التعاون وتوقيع اتفاقيات إلى جانب المؤسسات الحكومية، التي وقع المعهد معها اتفاقيات خلال الفترة السابقة في حضرموت، مبدياً استعداد المعهد تقديم خدمات واستشارات للمحافظة في مختلف المجالات التي يقدمها المعهد لعدد من الجهات الحكومية والخاصة في الكويت ودول الخليج والوطن العربي، من خلال بناء القدرات والدعم المؤسسي وغيرها من البرامج، منوهاً بأن المعهد يهتم بتطوير السلوك الذاتية والشخصية وهذا جانب مهم في عملية تحسين الأداء داخل مرافق العمل والإنتاج.

من جهته رحب الأستاذ/ عبدالله بن عثمان بزيارة الدكتور باطويح إلى مقر المؤسسة واطلاعه على مجمل البرامج والمشاريع التي تمولها مؤسسة العون في مختلف المجالات العلمية والصحية وغيرها، مشيراً إلى أن قرابة ٧٠ ٪ من ميزانية العون تذهب في دعم التعليم، لافتاً إلى أنه خلال الأيام الماضية تم توقيع اتفاقية لتنفيذ دراسة مسحية من الواقع لتشخيص واقع واحتياجات التعليم العام بمحافظة حضرموت ساحلها ووادیها.

حضر اللقاء رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة بحضرموت الأستاذة فائزة بامطرف، وأخصائي العلاقات والإعلام بمؤسسة العون زكرياء بامحيمود.

بامشموس يحصل على شهادة خبير مجاز في محاسبة المؤسسات غير الربحية (CNAP)

حصل الأستاذ حسن عبدالله بامشموس الموظف بمؤسسة العون للتنمية على شهادة خبير مجاز في محاسبة المؤسسات غير الربحية (CNAP)) التي تصدرها الجمعية الوطنية للمحاسبين والمستشارين غير الربحيين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعتبر هذه الشهادة هي الوحيدة المعترف بها مهنياً في محاسبة المؤسسات غير الربحية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقدم من خلال برنامج تدريبي ينفذ عبر معهد الإدارة المالية ((FMA.

وقد عقد البرنامج في الفترة من ٣١مايو-٢يونيو ٢٠١٦م، حيث يتطلب الخضوع لامتحان اجتياز لمنح الشهادة، ويقع البرنامج التدريبي ضمن خطة التدريب التأهيلية التي تنتهجها مؤسسة العون لتطوير وتأهيل منتسبيها للحصول على شهادات مهنية احترافية معترف بها دولياً، وفق خططها الاستراتيجية لخلق شراكات فاعلة مع الجهات المانحة الدولية.

وقد تم اعتماد تنفيذ البرنامج في الشرق الأوسط من خلال ممثل البرنامج في مركز التعليم المستمر بالجامعة الأمريكية ببيروت منذ عام ٢٠١٣م.

العون

تنمية ترسم المستقبل

مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT